القوائم الشيوعية للبلديات أمل الشعب العربي في اقامة مجالس وطنية



الاتحاد
Al-Ittihad
אל-אתיחאד
המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)
الجمعة
٢ تشرين اول ١٩٥٩
٢٩ ربيع اول ١٣٧٩
العدد ٤١ السنة السادسة عشرة
29 אלול 5719
2 10 1959
No, 41 Vol, XVI

رأس السنة العبرية

يصادف غداً السبت ، يوم رأس السنة العبرية . وبمناسبة حلول العام العبري الجديد ، تقدم أسرة الاتحاد الى قرائها وجماهير الشعب العبري تحياتها آملة بأن يكون العام الجديد فاتحة عهد سلام ووفاق .

كل الانسانية المتقدمة تشارك الشعب الصيني في احتفالاته بالذكرى العاشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية

خروشتشوف ، باتحاد قوى مليار من الناس يسترشدون بالمبادي الماركسية اللينينية - ننهض بكل مهمة

شو إن لاي ، الشعب الصيني يرحب بنجاح محادثات السلام بين خروشتشوف وايزنهاور

بكين — يحتفل الشعب الصيني ومعه الانسانية التقدمية كلها بمرور عشر سنوات على قيام جمهورية الصين الشعبية . وقد بدأت الاحتفالات يوم الثلاثاء باشتراك وفود عن الاحزاب الشيوعية من ٥٤ قطراً ، ووفود عن حكومات الاقطار الصديقة وعن مختلف المنظمات التقدمية والدمقراطية في مختلف الاقطار .

ومن هذه الوفود وفد عن حكومة الجزائر المؤقتة ، ووفد عن حكومة العراق ووفد عن الصحافة العراقيه ، ووفد عن حكومة بورما ، ووفد عن حكومة نابال ، ووفد عن مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ، ووفد عن حركة السلام ، ووفد عن اتحاد النقابات العالمي ، ووفد عن اتحاد الشبيبه الدمقراطية العالمي ، ووفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

ومن وفود الاحزاب الشيوعية وفد عن الحزب الشيوعي السوري برئاسة خالد بكداش ، ووفد عن الحزب الشيوعي العراقي برئاسة ابو العيس ، ووفد عن الحزب الشيوعي الاردني برئاسة فؤاد نصار ، ووفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تحية الوفد الشيوعي الاسرائيلي

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق تسفي برايتشاين ، رئيس لجنة المراقبة المركزيه . فألقى كلة تحية ابرز فيها اهمية انتصار الثورة الصينيه وقال فيها ، بفضل قيادة الحزب الشيوعي الصيني وقائده العظيم الرفيق ماو تسي تونغ ، وبفضل جهود البروليتاريا الصينية الجريئة المتحررة وكل كادحي الصين اصبحت بلادكم العظيمة منذ عشر سنوات منارا للشعوب المستعبدة المتعطشة للسلام والحرية والرخاء .

وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجند جماهير الشعب في اسرائيل ، وطلاب السلام والدمقراطيه ، لمطالبة حكومة اسرائيل بان يصوت الوفد

(على صفحه ٤ عمود ٥)



احدى اللوحات التي نفذت عنها عبقرية الفنانين والرسامين الصينيين للاحتفالات الذكرى العاشرة لتحرير الصين . « العمال والفلاحون والطلاب والجنود يسيرون يدا بيد الى امام لبناء ارض الوطن » - (للرسام تساي تشن هو) .

أتمضي اذنا باغتيالك راضيا ...

الشاعر عصام العباسي

يريدون صوتاً من ضميرك داويـا
لتَمضي اذنـاً باغتيـالك راضيـا
فجـاءوا بابراج الوعـود وشنشلوا
لكفيك دينـاراً من الشحت باليـا
ألم تر أن الوعد يصبح عندهم
وعيـداً ... وأبراج الوعود مآسيـا
وأحزابهم مهمـا تموّه طلاءهـا
لخدع ، يلمح لون « الصهاينِ » باديـا
ومـا اختلفوا الا على شكل غدرهم
فراحوا يميـناً أو يساراً تباريـا
يرى ذاك في حرب عليك يثيرهـا
سبيـلا ليجتثّ الجـذور البواقيـا
وذاك يجيز القـدر رفقاً ورحمة
رويداً رويداً ... كي تزول تلاشيـا
ويسقيك الوان الاذى شيخ رهطهم
ويأتيك يوم الانتخاب مداجيـا
ويبتز أذنابـاً ليلصـق غيرهـا
ليبقى على موهون صدرك جاثيـا
اذا جادلوه قـال : « عندي شهـادة
فـ انا ظلام وما كنت عـاتيـاً
« يرى العربيّ الخير يزهو بواحـتي
ويقبل مني أن أزيد الدواهيـا ...
« فن مئـة يعطي ثمانون صوتهم
لذيلـي واحزابي ، ولست مغاليـا »
تيقظ اخي حسب السنين معلما
فلو كنت مجنوناً لاصبحت واعيـا
قد احتعشروا يا صاح تكفيك غفوة
على الضيم ما يعيي الجبـال الرواسيـا
الم تـدرهم هم واحداً بعـد واحد
عـدوٌ بغى مـا شاء عيشك صافيـا
هو دير ياسين ، وهم كفر برعم
وهم دمك المهراق مـا زال جاريـا
أتنسى ؟ أما يأتيك من كفر قاسم
نداء الضحـايا كي يذكّر ناسيـا
أظنوك كلبـاً ان رموه بعظمـة
يبصبص لراميها ويلحسه جاثيـا
أتعطيهمي أصوتـاً بعد أحيائهم
فيخرم عمراً من حياتك باقيـا
أتعطيهمي صوتـاً يوطّـد ظلمهم
فينزل سوطـاً فوق رأسك هـاويا
ومـا جعلوا الا لصوتـك قيمـة
فعـلم ذئاب الغـدر اقـى المعانيـا
فبالقاف مـا يروي الغليل لحاقد
فأطلق بهـا جياش حقدك داويـا

عبد الكريم قاسم : لا توجد قوة يمكن ان تحول دون الاصلاح الزراعي

بغداد — احتفالا بمرور سنة على سن تشريع الاصلاح الزراعي خطب عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي امس الاول وحذر اولئك الذين يريدون عرقلة تنفيذ التشريع .

وقال مخاطباً الملاكين الكبار : ليس من قوة تستطيع ان تمنع تنفيذ الاصلاح الزراعي .

وقد جاء هذا التحذير أثر محاولات يقوم بها الملاكون للضغط على الحكومة لاحباط تنفيذ الاصلاح الزراعي .

ومن محاولاتهم ان يمنعوا زراعة الاراضي في هـذا الموسم ليصيبوا اقتصاد البلاد اصابة قوية تخلق الظروف للقيام بتمردات ومشاغبات يأملون ان يقضوا خلالها على انجازات ثورة تموز .

العراق يؤيد الجمهورية المتحدة في قضية الملاحة

نيورك — طالب هاشم جواد وزير خارجية العراق في خطابه خلال المناقشة العامة في الجمعية العامة للامم المتحدة ان توفد الامم المتحدة لجنة تحقق في اعمال العنف التي ترتكبها بريطانيا في الجنوب العربي .

وقال ان المحميات هناك من بقايا نظام المستعمرات الذي لم يعد له مكان .

وايد هاشم جواد موقف الجمهورية العربية المتحدة في منعها الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس وقال ان اسرائيل هي حصان طروادة الاستعماري .

واعرب عن امله في ان تعترف فرنسا بحكومة الجزائر المؤقتة فتفاوضها لتحقيق وقف اطلاق النار في الجزائر .

الحزب الشيوعي الفرنسي يشجب احابيل ديغول ويدعو الى مفاوضة حكومة الجزائر

فرحات عباس : لا يمكن اجراء الاستفتاء ومليون جندي وبوليس مزودين بالطائرات والدبابات على ارض الجزائر - نحن على استعداد لمفاوضة فرنسا على انهاء حرب الجزائر . رد الحكومة الجزائرية يحظى بتأييد الشعب العربي الكبير والقوى الدمقراطية في العالم .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اوضح فرحات عباس رئيس وزارة حكومة الجزائر المؤقتة في تصريحات له لمراسل جريدة اتحاد نقابات العمال في المانيا الغربية .. اوضح موقف حكومته من مشروع ديغول بشأن مستقبل الجزائر فقال :

لا يمكن تحقيق السلام في الجزائر بدون الدخول في مفاوضات مع حكومة الجزائر المؤقتة .. فالحكومة هي التي تقود حرب التحرير . ولا يمكن لاحد ان يتجاهل ذلك .

وقال حول الاستفتاء : لا يمكن اجراء الاستفتاء [illegible] مليون جندي وبوليس مزودين بالطائرات والدبابات ... [illegible] اضاف ان تنظيم الجهاز الاداري الفرنسي في الجزائر له شهرته في تزوير ارادة الناخبين .

وختم تصريحاته قائلا ان الجزائر الحرة جسر تصبح به قارة افريقيا قارة حرة تماما .

وفي هذه التصريحات سرد فرحات عباس رد حكومته على مشروع ديغول وفيه دعت الحكومة الفرنسية الى مفاوضات لوقف اطلاق النار وتحديد الشروط لتقرير مصير الجزائر .

تأييد عربي

لموقف حكومة الجزائر

والاصداء توحي ان حكومة الجزائر تتمتع بتأييد كافة الدول العربيه والرأي العام العالمي التقدمي في موقفها من مشروع ديغول .

وقد تساءلت جريدة « الاخبار » العراقيه : هل يمكن للشعب الجزائري ممارسة حقه في تقرير مصيره والطائرات الفرنسية تحلق فوق رؤوس الجزائريين والدبابات والمدافع تطوقهم . وهل يمكن للجزائريين ان يشعروا بانهم احرار في الوقت الذي يعذب فيه في السجون والمعتقلات ربع سكان الجزائر .

ومثل هذا القول قالته جريدة اتحاد الشعب التي بينت ان حكومة الجزائر رفضت مشروع ديغول الذي يهدف الى قمع حركة الشعب الجزائري التحرريه .

الحزب الشيوعي الفرنسي يؤيد الحكومة الجزائرية

واشارت الصحف الدمقراطية الفرنسية الى موقف حكومة الجزائر فقالت ان بيان فرحات عباس رئيس الوزراء يدعو لاقرار السلام . وقالت « ليبرسيون » ان مهمة وضع حد الحرب واقرار السلام في الجزائر تتوقف الان على الحكومة الفرنسيه .

وكتب ليون فيكس احد اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي يقول : ان بيان الحكومة الجزائريه قوي وانساني يستجيب لاماني الملايين من الفرنسيين . واستطرد فيكس : ان السلام يمكن ان يستتب فوراً

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

انباء موجزه

تطبيق قانون ساعات العمل الجديد في الاتحاد السوفياتي

امس (١-١٠-٥٩) طبق في الاتحاد السوفياتي قانون العمل ٧ ساعات لجميع العمال والموظفين و ٦ ساعات لعمال المناجم . وبهذا يكون الاتحاد السوفياتي اول دولة في العالم تطبق نظام ساعات العمل هذه .

*

٥ ملايين دولار قرض من المانيا الغربية لبلدية تل ابيب

يؤخذ من انباء بون ، ان بنك المانيا الغربية وافق على منح بلدية تل ابيب قرضاً بمبلغ ٥ ملايين دولار وتنفيذ اتفاق القرض يتوقف على مصادقة حكومة بون .

*

اتفاق للتعاون الذري للاغراض السلمية بين العراق والاتحاد السوفياتي

بغداد - وقعت اول امس اتفاقية بين العراق والاتحاد السوفياتي تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبها ان يزود العراق بفرن ذري ومواد لتوليد الطاقة النووية للاغراض السلمية .

*

توقف العلاقات البريديه مع مراكش

الرباط - تقول رويتر ان دوائر البريد في المغرب ألصقت اعلانات في مكاتبها تعلن فيها وقف العلاقات البريدية مع اسرائيل اعتباراً من ٢٢ ايلول ١٩٥٩ .

وقد اذاعت اسرائيل ان طردين بريدين اعيدا من مراكش الى البلاد .

القوائم الانتخابية للبلديات والمجالس المحلية قدمت أمس

امام دوخة القوائم الطائفية والعائلية والصهيونية في المناطق العربية تبرز قوائم الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ببرامجها لتطوير المدينة والقرية العربية وحمايتها من التهويد

حيفا — مكتب الاتحاد — تم أمس في الموعد المحدد ، تقديم القوائم الانتخابية للبلديات والمجالس البلدية وقد قدم الحزب الشيوعي قوائمه من اناس كرسوا حياتهم للنضال في سبيل الدفاع عن مصالح المواطنين والسهر على راحتهم .

وتقدم الحزب الشيوعي بمرشحيه لانتخابات البلديات والمجالس المحليه التالية : تل أبيب يافا ، حيفا ، القدس ، الناصرة ، الرملة ، رمات غان ، بتح تكفا ، ريشون لتسيون ، بات يام ، اللد ، حولون ، بني براك ، جبعتايم ، عكا ، محنات يهودا ، كريات بيالك ، بيت شمش ، تل حنان - نيشر ، يازور ، تل موند ، رامات هاشرون ، اور يهودا ، كريات لحات ، رخوبوت ، خضيرة ، هرتسليا ، باقه الغربيه ، قلنسوه ، الطيبه ، طمرة ، شفاعمرو ، البقيعه ، طرعان ، المغار ، الرامه ، وفي كفر ياسيف يشترك الحزب الشيوعي في القائمة الدمقراطيه التي يرأسها السيد يني يني وتضم قوائم مرشحي الحزب الشيوعي مرشحين غير حزبيين .

ويرأس قائمة الحزب الشيوعي بتل ابيب بنحاس طوبين ، يعقوب زلبر ، روت لوبتش ، شموئيل ليتفاك ، ابراهام للسمان . ويختتم القائمة بيرمان ودافيد حنين . ويرأس قائمة الحزب في الرملة شلومو شملي .

ومما يلفت النظر ، خصوصاً في الدوائر الانتخابية العربيه ، كثرة القوائم المستترة وراء العائليه والطائفيه والاسماء البراقه الاخرى بقصد تدويخ الجماهير العربيه بقوائم مرشحين يستتر خلف اكثرها الحكم العسكري واصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

وأمام هذه القوائم جميعها ، قوائم الاحزاب الصهيونيه المتسترة وراء قوائم الطائفيه والعائليه والقوائم التي تحمل الاسماء البراقة الخادعه تقف قائمة واحدة في كل مكان هي قائمة الحزب الشيوعي الصديق الوفي للجماهير العربيه في نضالها العادل من أجل حقوقها القوميه واليوميه . الذي لم يتهادن مرشحوه مع أعداء الشعب ولم يفرطوا بحق واحد من حقوقه .

مرشحو الحزب الشيوعي في كل مدينة وقريه قد خبرهم الشعب خلال سنوات طويلة من العمل المثابر في المجالس البلدية والمحليه ورأى انهم يحملون أعذب أماني الشعب العامل والتاجر الصغير والمثقف والفلاح والصانع .

قوائم الحزب الشيوعي هي القوائم الوحيدة التي تقدمت للانتخابات ببرامج واضحة المعالم تتناول أوضاع الشعب العينيه وتضع الحلول المطابقة لاحتياجاته الحيويه .

وقد تبينت الجماهير الفرق الواضح بين قوائم الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وبين غيرها من القوائم . لقد رأت فيها التعبير النضالي القوي عن وحدة الشعب بعماله وفلاحيه وطوائفه وعائلاته خلافاً للقوائم العائلية والطائفيه والتي يتستر خلفها اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

حيفا

ويقول مراسلنا - وترأست تسيلا عيرم عضو البلدية طوال الثماني

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

قائمة واحدة للمحافظة على عروبة الناصرة من بين ١٢ قائمة

علقت اوسع فئات الشعب على قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين بالناصرة بانها القائمة الوحيدة التي يضمن برنامجها تطوير الناصرة والمحافظة على عروبتها .

وتضم قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين ٣٠ مرشحاً ، الاوائل منهم هم : فؤاد خوري ، توفيق زياد ، منعم جرجورة ، خليل خوري ، حسين ابو اسعد ، عبد الغني محمد ، أمين قدحة ، رضوان جرجورة وعيسى لوباني . ويختتم القائمة كل من سليم القاسم وصليبا خميس واميل حبيبي .

ويخوض معركة الانتخابات في الناصرة ١٢ قائمة عدد مرشحيها ١١٥ اما عدد الناخبين فيبلغ ١٢ الفا .

والقوائم الاخرى هي : قائمة الكفاح (ك) وعلى رأسها سليمان وردر وتوفيق معمر ويختتمها ليا قسطة وردر وسليمة وردر .

قائمة الحي الشرقي وشارتها « ش » ويرأسها محمود احمد قاسم ابو احمد .

قائمة الناصرة الجديدة وشارتها (ن ج) ويرأسها عبد الله يونس ويختتمها جان طنوس .

قائمة الناصرة الديمقراطية . وشارتها (يد) ويرأسها سيف الدين الزعبي ويليه محمد حسن العابد ويختتمها عضو البلدية الحالي محمد سعيد المنصور في المكان الثامن .

* قائمة مباي ويرأسها عبد العزيز الزعبي

* قائمة الجبهة الدينية (ب) ويرأسها صبحي شعبري وفضول رزق .

* قائمة الشباب وشارتها (ش) ويرأسها مجيد عطا الله

* قائمة الهدى وشارتها (ه) ويرأسها سهيل الكنج ويختتمها محمد عمر الهواري .

* القائمة « المستقلة » (١) وشارتها (ي) ويرأسها يعقوب فرح

* قائمة النشء العامل (ل) موارنية ويرأسها حبيب سياني

* قائمة الاخاء (أ ج) ويرأسها نعيم مزاوي .

دبابيس

فتوى

في هـذا الاسبوع توجهت الى فضيلة قاضي يافا الشرعي ، الشيخ طاهر حماد بالسؤال التالي:

« ما الحكم الشرعي فيمن حلف بالله تعالى ان يفعل كذا وكذا ولم يفعل ذلك قصداً وعمداً».

وادلى فضيلته بالجواب التالي:

«الحكم الشرعي فيه وجوب الكفارة عليه . وهي في ايامنا هـذه عبارة عن اطعام عشرة مساكين من اوسط ما يطعم الحالف أهله . والمساكين هم الفقراء . والاطعام يختلف فقراً وغنى . ويجوز استبدال الطعام بالنقود .

والنقود التي هي بدل ، هي ليرة واحدة بالنسبة للفقير ، وليرتان بالنسبة للغني ».

الى هنا ينتهي السؤال والجواب.

فما الذي حدا بي الى التوجه بهـذا السؤال لفضيلة القاضي ؟ اني لم أحدد لفضيلته الشيء الذي يجري حلف الايمان عليه . تركت السؤال عاماً .

اما السبب فهو ما نراه من ان الاحزاب الصهيونية تجوب القرى العربية لا ببرامج انتخابية مزيفة وحسب بل و .. بالوف الليرات لشراء اصوات من الناخبين العرب .

حتى لقد وصل سعر الصوت الواحد في بعض هـذه القرى الى ثلاثين واربعين ليرة ..

طبيعي ان تلك الاحزاب الصهيونية لاتشتري الاصوات مباشرة . فان لها وكلاء .. وعملاء .. يقومون بالمهمة غير الشريفة !

وقد قابلت أناساً قالوا انهم: « حلفوا يميناً »

ومن هنا كان سبب توجهي الى فضيلة القاضي لمعرفة حكم الشرع في الموضوع .

و«الدبابيس» تنصح اولئك الذين باعوا اصواتهم بالنقود . ما رأيكم ، دام فضلكم ، في ان تسيروا وفقاً لاحكام الشرع ؟

قد تكونوا قبضتم ثلاثين ليره .. او اكثر . فاعملوا كفارة . اصرفوا على ١٠ فقراء بمعدل ليره لكل واحد .

و١٠ مضروبة في ليرة تساوي ١٠ ليرات .

سيبقى معكم ٢٠ ليره وستكونون في حل من اليمين ، وتصوتوا وفق ... « ضميركم » !!

اما النصيحة الثانية .. فهي ان لا تبيعوا اصواتكم بالمرة ، فالذي تقبضونه اليوم ليرات ستدفعونه ، بعد الانتخابات . ضرائب بعشرات الليرات ، فاحذروا .

محمد خاص

مكان شعبنا مع المدافعين عن السلم وعن حقوقه وليس مع أعوان الاستعمار والمتآمرين على حقوقه

بقلم عضو الكنيست توفيق طوبي

من الامور الهامة التي يجب ان يعرفها الناخب العربي هي :

الى ماذا تهدف مختلف الاحزاب الصهيونيه في معركة الانتخابات الحاليه ؟

والذي يراقب بدقه سير المعركة الانتخابيه وتصريحات قادة هذه الاحزاب وما تكتبه صحفهم يصل الى بعض النتائج الهامه .

اما مباي الحزب الاكبر والمسؤول الاول في الحكم فيطالب الناخبين بزيادة قوته حتى يتمكن من متابعة السير بالطريق التي انتهجها حتى الان ـ طريق العدوان والتسلح والارتباط مع الاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي .

وما قاله ابا ايبان في اجتماع انتخابي شعبي للمباي في حي هتكفا ، في تل ابيب يوم الجمعه الماضي ٥٩/٩/٢٥ ، يدل بوضوح على هذا الطريق . وابا ايبان الدبلوماسي قال بالحرف الواحد:

اخوتي ابناء حي هاتكفا ، هل خيبت املكم مرة واحدة قيادتكم الحاليه ـ حزب المباي ؟ من الذي انتصر في حرب التحرير نحن أم العرب ؟ من الذي هرب في حملة سيناء نحن هربنا من وجه المصريين أم المصريين هربوا من امامنا ؟ الم نحضر لهذه البلاد حتى في اوقات صعبه للغايه مدافع وطيارات ودبابات وذخائر وبنادق ؟ وقولوا لي من فضلكم هل خليج العقبه مفتوح للملاحه الحره أم لا ؟»

ويقول ايبان بعد ذلك « اذا لم تعطوا ثقتكم بقيادتكم التي لم تخيب آمالكم فسيقضى حتما على نجاحات اسرائيل ».(عن معريب ٥٩/٩/٢٧)

وحتى يضمن قادة حزب المباي السير على طريق العدوان على الشعوب العربية ، طريق التعاون مع الاستعمار والتسلح والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . يأتي بن غوريون ويقول بصراحه ، إذا ما تمكن حزب المباي من تجنيد اكثرية في الكنيست فسيغير قانون الانتخابات الحالي ويحل الكنيست بعد ذلك ويجري انتخابات جديدة على أساس الدوائر الانتخابيه حتى يحصل حزب المباي على اكثريه كبيرة ثابته .

وأما بالنسبه للجماهير العربيه في اسرائيل فهذه الطريق التي يتباهى بها أبا ايبان والتي يطلب بن غوريون اكثرية ساحقه للاستمرار بها وتعميقها فتعني الى جانب ازدياد اخطار العدوان تعاظم سلب الحقوق وسلب الاراضي وتفاقم سياسة الاضطهاد القومي والقضاء على الحريات الدمقراطيه .

وهـذه هي طريق « الحزب الاكبر » الذي يطلب اصحاب قوائم مباي العرب ، لا بل اجراؤه العليميون ، من الجماهير العربيه تأييده ومساندته فيقوون بذلك حامل السوط في وجههم والدسائس على حقوق شعبهم ومن يهدد مستقبلهم .

***

أما الشيء الهام والبارز الذي يميز نشاط الاحزاب الصهيونيه الاخرى في معركة الانتخابات فليس تجنيد الجماهير الشعبيه حول سياسة اخرى لتلك التي سار ويسير وعد ان يسير عليها في المستقبل حزب المباي ، المسؤول الاول عن السلطه في اسرائيل ، وانما التنافس فيما بينها على تحسين بعض الشيء في مراكزها لتتمكن من الاشتراك في الحكم ومن مشاركة مباي في السلطة متمتعه بنصيب اكبر من المقاعد الوزاريه .

فالصهيونيون العموميون في الواقع قد وجهوا انظارهم نحو تجديد الشركة مع مباي حتى قبل بدء المعركة الانتخابيه . ان تصويتهم في الكنيست مثلا الى جانب المباي حول صفقة الاسلحه مع المانيا الغربيه وانقاذهم لبن غوريون من فشل محتم في الكنيست قد مهد الطريق الى تجديد الائتلاف بين المباي والصهيونيين العموميين .

ولتثبيت رغبة الصهيونيين العموميين هذه قال برنشتاين رئيس هذا الحزب « ان طريق الصهيونيين العموميين ليست طريق المعارضه العاقر وانما هي طريق ايجابي . بينما صرح سيرلين أحد زعماء هذا الحزب قائلا « ان الجمهور الواسع مشتاق لذلك الزمن الذي قامت فيه حكومة مباي والصهيونيين العموميين ». ولذلك يقول هـذا الزعيم العمومي « ان كل صوت للصهيونيين العموميين في الانتخابات القادمة معناه زيادة تأثير اليمين على مباي » . وهـذا التأثير الذي يريده العموميون ان يكون ايجابياً يصير طبعاً داخل الائتلاف الوزاري . والاصوات التي يعمل هـذا الحزب على تجنيدها هي اذاً لزيادة ثقل هذا الحزب داخل الائتلاف مع المباي .

وفي هـذه الناحيه لا تختلف الاهداف التي وضعها مبام والاحدوت هعفودا من معركة الانتخابات الحالية .

ففي مجلس المبام الذي انعقد في الاسبوع الماضي في تل ابيب قال ماير يعري ، «ان هدف مبام في الانتخابات للكنيست الرابعه هو اجبار مباي على الرجوع الى حلف مع احزاب العمال الصهيونيه» اي الرجوع الى الائتلاف الحكومي الحالي .

وكان بنطوف وزير التطوير المبامي قد وضع لنفسه قبل اسبوعين في خطاب انتخابي القاعدة النظرية لضرورة اشراك مبام في الحكم فقال :

« ان الواجب العمالي يدعو الى الاشتراك في كل حكومه لدولة برجوازيه في ايامنا هذه».

وبهـذا يقول المبام سلفاً ، ليس من الامور المهمه ممن تتألف هـذه الحكومه فهي يمكن ان تكون باشتراك الصهيونيين العموميين او حتى الحيروت. وليس مهماً ما هو برنامج هذه الحكومة، فقاعدة بنطوف النظرية تعفيه حتى من ضرورة اشتراط اشتراكه في الحكومة بقبولها لبرنامج معين . المهم هو ان يحتل قادة المبام عدداً من المقاعد الوزاريه خصوصاً بعد ان ذاقوا طعم الجلوس عليها خلال السنوات الاربع الماضيه .

ولا يختلف الامر ابداً بالنسبة للاحدوت هعفودا . فمجلس الاحدوت هعفودا الذي انعقد قبل ثلاث اسابيع اكد ايضاً اهمية اشتراك هذا الحزب في الحكومة المقبله . وقد صرح آنذاك بار يهودا وزير الداخليه الاحدوتي الحالي « علينا ان نكون في كل حكومه تتألف في المستقبل » . في كل حكومه بالضبط هذا ما قاله. والمهم لبار يهودا وموشيه كارميل ليس اية سياسة تنتهجها هذه الحكومة وانما تجديد احتلالهم للمقاعد الوزاريه والسير في ذات النهج البنغوريوني .

وحزب المباي يدرك هـذا التهافت من قبل زعماء جميع هـذه الاحزاب ـ الصهيونيين العموميين والمتدينين والتقدميين والمبام والاحدوت هعفودا ـ على الاشتراك في الحكم معه، ولذلك فالمباي من الان يناور ويتاجر بهذا التهافت بالجمله ويستغل رغبة الجميع هذه لفرض سطوته وهيمنته التامه في ائتلاف كهذا . فقيادة المباي منذ اليوم تنذر شركاء المستقبل انها ستكون هي صاحبة الامر والنهي ولن تسمح ليس فقط باي انحراف عن السياسه المبائيه التقليديه في السياسة الخارجيه والداخليه بل لن تتساهل ايضاً امام اي تذمر او تملل قد تبديه هذه الاحزاب . فدافار في افتتاحيتها بتاريخ ٥٩/٩/٦ كتبت ،

« يجب ان تكون هناك مسؤولية جماعيه بالفعل، يجب ان تكون طاعة ائتلافيه بالفعل، وستكون هناك طبعاً شروط للاشتراك في الحكومة لتقييد الحرية الزائدة التي مارسها شركاء معينون في الحكومة الحاليه».

« والشركاء » هم طبعاً مبام واحدوت هعفودا . فبن غوريون من الان يضع شروطه التي هي ليس فقد السير على نفس السياسه بل الاشتراط على مبام واحدوت هعفودا الخضوع التام والانصياع الكلي للاكثريه المبائيه . انه يريد ان يمرغ انف قادة المبام والاحدوت هعفودا في التراب حتى يتفضل ويقبلهم شركاء ، «عموسين» في حكومة ستكون دون شك اردأ بكثير من سابقاتها .

ان هذه الاحزاب التي تتراكض الان امام الناخب تتملقه وتضلله وتتزلف له وتوجه ـــ جميعها مشتركة ـــ حملتها الرئيسيه ضد الحزب الشيوعي ، ان هـذه الاحزاب تضع امام عينيها وكهدف سام لها ليس تغيير السياسة الاسرائيلية الحاليه المغامرة ، ولا ايصال سكان هذه البلاد الى شاطئ السلامه في ايجاد علاقات سلم وتعاون مع الشعوب العربيه ، ولا الى رفع مستوى المعيشه وانقاذ الكادحين من وطأة الضرائب الباهظه وسباق التسلح المهلك، ليس هذا هو ما تهدف اليه حقيقة معركة هذه الاحزاب ، بل كم من المقاعد الوزاريه سيحتل كل حزب منها في مركبة بن غوريون الحربيه حتى يكون نصيبه من الفتات الذي يلقيه الاستعمار والبرجوازيه الكبيرة لخدامها اكبر من غيره .

***

وان كان حزب الحيروت لايبدي اليوم طموحاً شديداً للاشتراك في الحكم فذلك لان بقاءه في « المعارضه » اليمينيه الان هو تكتيك أفضل لصالح البرجوازيه الكبيرة والاسياد المستعمرين، الا ان حملته لزيادة قوته الانتخابيه تحت الشعار الاجوف « يحيين الى الحكم » يقصد به زيادة قوة الجناح الفاشستي للبرجوازيه الكبيرة . ان حزب الحيروت الفاشستي هو صاحب سياسة الحرب في كل ساعه ، وصاحب برنامج اعادة وحدة بلاد اسرائيل حتى النيل والفرات .

وهو اذ يطمح الى زيادة قوته فما ذلك إلا لتقوية الاوساط العسكريه العدوانيه المعاديه للعرب والمستعدة رهن اشارة من الغرب الى القيام بمغامرات واعتداءات على الشعوب العربيه، وتحقيق مطامع التوسع الصهيوني على حساب هذه الشعوب .

ومن هذه المعركة الانتخابية التي تشنها الاحزاب الصهيونية يتحقق كل مواطن واع ومدرك انه بينما تقف هذه الاحزاب جميعها على خط الائتلاف البنغوريوني الحالي بجميع ويلاته ومآسيه التي جرّها على جماهير الشعب وخصوصاً على جماهير الشعب العربي يظهر الحزب الشيوعي كالبديل الوحيد لسياسة جميع هذه الاحزاب المرتبطة بعجلة الاستعمار والرجعية ذلك الحزب الذي بازدياد قوته واتساع نفوذه تتسع الامكانيات للقضاء على سياسة خدمة الاستعمار والعداء للشعوب العربية والتهديد بالقوة وهضم الحقوق والاضطهاد القومي ولانتصار سياسة السلام والاستقلال والدمقراطية ولاحقاق حق شعبنا ورفع الظلم والاضطهاد اللاحقين به .

***

وثمة امر هام يبرز في هذه المعركة الانتخابية .

ففي الوقت الذي يعم العالم اجمع موجة من الامل بانتصار السلام على الحرب ، في وقت يتحطم فيه جليد الحرب الباردة وتنتصر سياسة التعايش السلمي ويلوح في الافق ما يُنبئ قلب جميع الناس من اتفاق حول نزع السلاح وذلك على اثر ذلك اللقاء التاريخي الذي تم مؤخراً بين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف ورئيس الجمهوريه الامريكيه ايزنهاور ، في وقت يتبارى فيه حزب المحافظين وحزب العمال في بريطانيا في معركة الانتخابات الحالية على اي منهم سيعمل اكثر من اجل السلام والتفاهم مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل نزع السلاح ، في وقت تنقشع فيه الغيوم وتبدو سماء الجو الدولي صافيه تبشر بالسلام ، نرى هنا في اسرائيل من الامور العجب . فالاوساط الحاكمة هنا على مختلف احزابها تتمسك بسياسة الحرب الباردة والاستعداد للحرب والعدوان .

فالاحزاب الصهيونية تتبارى على اصوات الناخب الاسرائيلي بالتسابق في التصريحات المنحبية وفي التهديد بالقوة .

فغولدا مئير تصرح في منظمه الامم المتحدة «ان اسرائيل لن تقبل وضعاً يميز فيه ضدها وتحرم فيه من حرية الملاحة » . وهذه اللغه الدبلوماسيه تعبر عما يقوله في اسرائيل جنرالات بن غوريون . فالجنرال موشيه دايان قد افتتح في الواقع المعركة الانتخابيه في اسرائيل بالمطالبه باللجوء الى « سياسة سيناء» ! وشمعون بيريس مرشح المباي للكنيست ومدير وزارة الدفاع سابقاً يقول بضرورة حل القضايا بيننا وبين الجيران ليس فقط بالطرق الدبلوماسيه (!!)

واما جنرالات الاحدوت هعبودا امثال ايجال آلون فقد دعوا الى « اعتبار قناة السويس هدفاً عسكرياً» وان تكون مفتوحه للجميع ومن ضمن الجميع الملاحه الاسرائيليه او ان تغلق بوجه الجميع»!

والاجتماعات الانتخابية للاحزاب الصهيونيه في كل أسبوع تتميز بالتحريض الهستيري للعدوان على البلاد العربيه .

حتى ان ماير يعري وهو يدرك ان وجهة بن غوريون هي وجهة الحرب والعدوان قد اعلن في مجلس المبام في الاسبوع الماضي ان حزبه سيتحمل مسؤوليه كل واقعة يمكن ان تقع حتى لو كان ذلك الامتحان (اي الحرب العدوانيه) ذا اعتبارات خاطئة(!!)

ان ماير يعري يعد بن غوريون سلفاً انه لن يخرج عن الصف وسيكون معه في كل روحاته وغدواته .

***

في هـذا الجو الهستيري جو الاثارة العنصرية والتحريض للعدوان تخوض الاحزاب الصهيونية المعركة الانتخابية .

وان دلّ هـذا على شيء ، فعلى ان الاوساط الرسميه في اسرائيل تتمسك بكل قواها بسياسة التوتر والعدوان فجو الدفء والسلام يزعجها للغايه . وهذه الاوساط تتمسك بعلاقاتها الدوليه مع اشد القوى العالميه رجعيه «وعدواناً» ـ مع المانيا ـ اديناور والاستعمار الفرنسي والاستعمار الامريكي .

ان الاوساط الحاكمه في اسرائيل لا تريد التخلي عن سياسة القوة وسباق التسلح لانها لا تريد التخلي عن سياسة هضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهي تتحين الفرص الملائمه ، فرص اصطدام جديد بين الاستعمار وحركة التحرر الوطني العربيه حتى تتقدم هي عارضة خدماتها ، متأملة باحتلالات جديدة ، وتوسع جديد .

وهذا الجو الذي تشيعه الاحزاب الصهيونيه في هذه المعركة الانتخابيه جو التهديد والعدوان والمباراة فيما بينها على ايها اكثر تطرفاً وتمسكاً بسياسة القوة يبرز امام الناخب العربي بقوة اكثر سياسه الحزب الشيوعي الاسرائيلي السلميه ، سياسة نبذ العدوان ومقاومته ، سياسة النضال ضد الارتباط مع الاستعمار وتنفيذ اغراضه العدوانيه تجاه الشعوب العربية ضد سياسه التوسع والاحتلال التي تتبناها جميع الاحزاب الصهيونيه .

ان مصلحة النضال ضد هذه السياسة المعادية للسلام والمهددة للامن ؛ ان مصلحة مقاومة التآمر على البلاد العربيه تدعو جميع المواطنين الواعين الى اليقظه والحذر ، الى افشال اضاليل واحابيل الاحزاب الصهيونيه لصيد الاصوات والى تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

خواطر رأس السنة

«تحية الفلاء»

نوري المعذب
ابن معبرة كفار عانه

رجعت من عملي يوم الجمعة الماضي فوجدت والدتي تنتظرني بفارغ الصبر .. وما ان وقع بصرها علي حتى هرعت الى داخل الكوخ الخشبي ورجعت تحمل الي بطاقه ...

وسألتني ،

هل اشتريت بطاقة معايدة لرأس السنه الجديدة .

فأجبتها ،

ومن أين جاءك هذا الخاطر الان فبيننا وبين العيد اسبوع .

فأعادت السؤال واردفت ؛

هل لك اصدقاء في الحكومة ؟

قلت ، ماذا تقصدين ؟

هنا ابرزت والدتي البطاقه التي كانت تقبض عليها فرأيت انها بطاقة معايدة « بعثت بها الحكومة الينا »... وهي بطاقه تصل السكان عامه في هذه المناسبه .

وليت رجاء والدتي وقرأت لها ما جاء في البطاقة ،

أيها المواطن العزيز ،

- حكومة اسرائيل تتمنى لك ولبني بيتك سنة مباركة ولكن العام المقبل علينا عام دفاع وهجرة واستيطان . . . عاما تتقارب فيه القلوب وتسود العلاقات الاخوية (!) عام تتمتع فيه اسرائيل بالاحترام ويشيع السلام في العالم ...

وابتسمت والدتي وهي ادرى الناس بحالة المعابر القاسية . عالة بحر كوخها في الصيف وببرده القارس في الشتاء ، عاله ببطالة ابناء العمال واجور الطوارىء التي ينالونها بضعة ايام في الشهر ... تبسمت وقالت ،

- يا للعجب باي « وجه ابيض » ترسل لنا الحكومة هذه المعايدة».

واشاحت بوجهها نحو الشقق الجديدة التي تبنى . . . ولكنها تبنى لغير سكان المعابر القدامى ... تبنى لابناء الطوائف الغربيه القادمين من اوروبا ... أما ابناء الطوائف الشرقيه فالتمييز نصيبهم في كل شيء ... في العمل وفي الدراسة وفي السكن ... في كل شيء .

ومثل والدتي آثارت في نفسي هذه المعايدة شجون وشجون ...

تذكرت سياسة اسرائيل الداخليه والخارجيه ...

ارتفع امام ناظري شبح الحكم العسكري ونظام الاضطهاد الذي يصيب الشعب العربي ...

وراودتني افكار السنين الماضيه سنين تزايد في اعباء الضرائب على الشعب العامل ... وغلاء في اسعار الحاجيات الضروريه ... سنين شقاء وحرمان .

وانتبهت الى نفسي وأنا افكر كيف تقف اسرائيل في هيئة الامم المتحدة الى جانب المعسكر الاستعماري ... تصوت ضد قبول الصين الشعبيه في المنظمة الدولية ...

ولكن قبس النور اطل علي ... فرأيت خلاله ٣ تشرين الثاني القادم يطل على الشعب وابناءه يحملون بطاقات معادية شعبيه ، بطاقات — ق — ...

وقلت في نفسي ستكون كثرة هذه البطاقات اجل معايدة واحسن أمل لسنة سلام ورفاهية ...

فتحية بعيد رأس السنة الى جميع ابناء الشعب .. ولترفرف راية السلام على العالم وعلى اسرائيل ...

لوحة قصصية

كيف تعلمنا

الكاتب العربي اللبناني الكبير
مارون عبود
من كتابه أحاديث القرية

أظن ان للابجديه(١) التي ابصرت النور على شاطئنا عملاعظيما في العقليه اللبنانيه . لقد فصلنا الدهر المستهزئ بنيه عن ذلك الزمن الحافل بالامجاد ، ولكننا مشينا في ظهور جدودنا نحلم في كل عصر بالقراءة والكتابه . فمنذ قرن واكثر كان شعار اللبناني المثقف دواة يشكها في زناره ، سيان في ذلك من يلبس غنبازاً يجرجر أذياله ، وهي الصورة الغالبه على هؤلاء . كالشيخ ناصيف اليازجي او من يلبس شروالا كالمعلم بطرس البستاني (٢).

كان الكاتب اللبناني يتباهى بتلك الاداة النحاسية ، ذات الباقول المنقوش ، والقصبة التي تنام فيها اقلام (القزار) مطمئنة ، فاذا دخلت قصر الامير اللبناني رأيت فيه رجلين ، رجل السيف يزين صدره خنجر ذهبي الغمد ورجل القلم وحليته الدواة التي جود صنعها آل نفاع في بيت شباب (٣) فأصبحت تحفه طريفه بل وساماً لبنانيا بكل ما تحمله لفظة الوسام من شرف ومجد.

وكانت الكتابة منذ قرن تقريباً مفخرة يتباهى بها من يحسنها فيمشي التوباق (٤) كابن الرومي(٥) منشية يغربل فيها . وقد سمعت في عرس منذ نصف قرن واكثر واحدة غنت لي (زلغوطه) ، تلك اول مرة سمعت فيها اسمي يطير في الهواء ويذكر في محفل .

من عادات اللبنانيين في اعراسهم ان يغنوا رجالا ونساء ، في تمجيد بعضهم اولا ، وقد يحرم من له بعض الشأن من « ترويدة » رجل او « زلغوطة » امرأة وهذا ما ظفرت به انا في ذلك العرس .

غنت لي السيدة ياقوت فقالت ؛

آورها .. انا ما بغني عالهوا

وبغني لها لجمع كلوا سوا

وبخص من بينهن شديا ق مارون

ملفان ويلبقلو شك الدوا

كانت تلك الاغنيه كنفخه في فقاعة صابون فهرعت الى دواة مهجورة كانت عند جدي فجلوتها وشككتها في زناري ، ولم أدع زقاقاً من الضيعه إلا عرضت فيه دواتي على الانظار ، شدياقاً صغيراً يشك دواة لا يقل وزنها عن نصف أقه .

اللبناني لا يتمنى ثروة وافرة ، فحسبه القوة . نشأ وهو يردد ، هنيئاً للنفس ما عليها ولا لها . انه خشن كصخوره ، اذا حصل على البرغلات والزيتات والتينات عاش عيشة راضيه ، اما ما يشغل باله فهو تعليم ابنه ولو القراءة البسيطه ، وتعليق الحروف وكتابة الهندي اي الارقام الحسابيه .

واذا قلت لواحد منهم كيف الحال ، فلا يشتكي الفقر ولا يتذمر من خشونة العيش . الهم الاكبر هو ان يفوته تعليم اولاده .

واذا عرفنا تاريخ الوقف اللبناني في كل قرية عرفنا ان غاية الواقف ، منذ مئات السنين ، كان تعليم الاولاد ففي ظل الكنيسه تنشأ المدرسه . واذا تهاون وكيل الوقف قامت قيامة القريه وكذلك قل عن ديوره الرهبان . فعلى الدير ان يخص راهباً بتعليم الصغار القراءة والكتابه مجانا ،

اما كيف كانوا يعلمون ويتعلمون فاليك الخبر ؛

يكتب المعلم الالف باء على ورقة يشكها الولد بخشبة مفروضه لها متكاً ، ويأخذ مدلاً ، وهو عود رفيع يدل به على كل حرف تعلمه . ومتى عرف الالف باء طردا وعكسا وانتقاء ، كتب له القسيس « الابجد » ثم ينتقله الى « القدوس » وغاية الغايات كان مزامير داوود يقرأونه ولا يفهمونه .

هـذه المرحله الاولى التي يقف عندها الاكثرون وهي تضاهي الشهادة الابتدائيه اليوم ، واذا كان الولد ابن بيت ميسور ادخله ابوه مدرسة أعلى . وهذه المدارس الصغيرة كانت منتشرة في لبنان ، يقدم على فتحها الكهنه المتبتلون فيعلمون بها ابناء القرى المجاورة . ومن يقدر ابوه على تعليمه فهناك مدارس عالية للتعمق في درس النحو واللغه .

وكان في ذلك الزمان يعتمدون على الذاكرة يحشون عقل الطالب محفوظات لا اول لها ولا آخر . شعر ونثر من كل عصر ، والويل لمن يلحن اويخرم حرفاً او يخطىء في حركة عين المضارع فتقلع عينه وتصلم أذنه . المتقدم من الطلاب يعلم النحو في ابن مالك(٦) شعر منظوم يحفظه التلميذ كالماء الجاري، اما شرح المعلم فهكذا يقول اولا بيت ابن مالك بكامله .

كلامنا لفظ مفيد كاستقم

واسم فعل ثم حرف الكلم

ثم يشرح قائلا ، يعني كلامنا لفظ مفيد مثل استقم . وينتقل الى الشطر الثاني فيقول ، معنى هذا الشطر الكلم اسم وفعل وحرف ، فهمتم يا اولادي فيجيب بصوت واحد ، نعم يا معلمي .

— طيب عافاكم ، عافاكم .

وينتقل الى درس آخر فيقول مثلا

والاسم منه معرب ومبني

لشبه من الحروف مدني

ويسير في شرحه الدرب الدرب فيقول ، يعني الاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني . فهمتم فقلنا نعم إلا واحداً جترأ وقال ، لا ، ما افهمنا يا معلمي .

فرد المعلم ذيل كوفيته الايمن على كتفه اليسرى وقال ، شربل جحش ، مهما شرحنا له لا يفهم . فضحكنا وبكى شربل . ومضى المعلم يشرح بتلك البراعة يقول لنا اشياء واشياء وقلّ منا من فهم عنه شيئاً .

ومضت السنة على ذلك المنوال يلقي علينا ألفاظاً يضل في وادها الشنفري (٧) ويتيه امرؤ القيس(٨) .

***

ويجيء رأس السنه فيفرض علينا ان نكتب الى آبائنا مكتوب معايدة فتحك رؤوسنا فلا يخرج منها شيء ، فنهرع الى الكتب المختصة بالمراسلات كالشهاب الثاقب وغيره ، حتى اذا وقعنا على المكتوب المطلوب نقلناه بكل امانة وبعثنا به الى اهلنا . واليك واحدة من هذه الرسائل الطريفة التي نقلها رفيق لي عن تلك الكتب ووجهها الى والده والدي العزيز .

بعد لثم أياديكم وطلب رضاكم الابوي على الدوام . احاول ان اكتب اليكم فيفت في عضدي لان باعي قصير ولكن شوقي الى محياكم يجري قلمي في هذا المضمار ...»

الى ان يقول طبعاً نقلا عن الكتاب «نحن متوجهون نهار الخميس القادم الى طرابلس الفيحاء» ثم نقل خاتمة المكتوب بشحمها ولحمها وبعث برسالته الى والده فوصلته مساء الاربعاء .

فما قرأ الوالد حتى اضطرب . شغلت باله عبارة ، فت في عضدي ، وباعي قصير . فخشي ان يكون قد اصاب ولده مكروه فت عضده وقصر باعه ، وازداد اضطراباً حين علم ان ولده متوجه الى طرابلس . وقعد الرجل يفكر ولكنه لم يتوصل الى حل الغاز مكتوب ابنه ، واخيراً قال للمكاري ، عش البغله ، وبات على سفر فما انشق فجر الغد حتى كان في البحصاص(٩) .

وقضى ذلك النهار يفتش عن المحروس في شوارع طرابلس وازقتها ولما اعيا قصد المدرسة فوجد ابنه فيها سالما ، لا باعه قصر ولا عضده مفتوت فحمد الله وسأل ابنه ، متى رجعت من طرابلس ؟

فهز الفتى كتفيه وقال ، اية طرابس ؟

— طرابلس . انت كتبت لي انكم متوجهون الى طرابلس ، فشغلت بالي ولاقيتك .

فقال الطالب « النجيب » : هكذا مكتوب في الكتاب .

وكانت دقيقة صمت جزم الوالد فيها ان تعبه غير ضائع ، وان المحروس سيكون من النوابغ اذا عاش ...

هكذا كانوا يعلمون في ذلك الزمان ، ومع عقم هذا التعليم فقد انبتت البلاد رجالاً كان لهم شأن مذكور في تاريخنا . استفادوا وافادوا لانهم ارادوا والارادة أم الابداع .

١) يروي التاريخ ان الفينيقيين الذين قطنوا سواحل لبنان في الازمنة الغابرة هم الذين اخترعوا الابجدية — الالف الباء ... ٢) ناصيف اليازجي وبطرس البستاني من أساطين النهضة العربية ٣) قرية لبنانية ٤) متقف ٥) اديب عربي قديم

٦) الفية ابن مالك وفيها مبادىء النحو في صيغ شعرية ٧) لغوي عربي قديم ٨) شاعر عربي جاهلي من اصحاب المعلقات .

٩) قرية لبنانية .

عقد على الحصن الاشتراكي الآسيوي العظيم

بقلم اميل توما

قبل سنة كتب الكاتب السوفياتي أ. جوكوف :

« ان كل سنة وكل انعطاف جديد في مجرى الاحداث العالمية يظهر بمزيد من الوضوح دور الدولة الصينية الكبرى في العلاقات الدولية ولقد كان وسيكون لمثال وتجربة الثورة الشعبية الصينية اهمية كبيرة بنوع خاص في الانطلاق العام النضال التحرري الوطني المناهض للاستعمار وفي التطور المستمر لبلدان الشرق التي فازت حتى الان باستقلالها القومي » .

هذا تلخيص واقعي للصين الشعبيه التي تحتفل الان بعيدها العاشر في ظروف القفزة الكبرى في ميادين الاقتصاد والسياسة والاجتماع .

التحول التاريخي الرائع

قبل اكثر من نصف قرن بدأ الاستعمار يتسرب الى الصين ...

وفي اوائل القرن العشرين بينما كانت الصين تحت اباطرة مانشو كانت الدول الاستعمارية — الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والمانيا وروسيا القيصرية — تتباحث فيما بينها في احسن السبل لتجزئتها الى مناطق نفوذ .

وحين ثار الشعب في ١٩٠٠ توحد المستعمرون وقضوا على ثورته ووطدوا مواقعهم في بلاده وضاعفوا استغلالهم لموارده .

ومع ان الشعب الصيني قضى بثورته سنة ١٩١١ على الاباطرة الا انه لم يقض على الاقطاعية وبقي يعيش على دمائه اسياد الحرب والبرجوازيون البيروقراطيون .

كذلك لم تؤد هذه الثورة الى القضاء على الاستعمار الذي بدأ يعمق جذوره ويزيد من امواله المستثمرة في الصين ويغمرها ببضائعه ليقتل نمو الصناعة القومية .

لم يتوقف الشعب الصيني عن الكفاح خلال السنين المتعاقبة .

ولكن كفاحه بدأ يثمر حين اندلع لهيب ثورة اكتوبر الكبرى وقام الاتحاد السوفياتي الذي زود زعيم الصين الدمقراطي صن يات صن بما يستطيعه من معونة مادية ومعنوية في كفاحه من اجل تحرر الصين .

وكان تأسيس الحزب الشيوعي الصيني في ١ تموز سنة ١٩٢١ يوما مشهوداً ... وبتأسيسه دخلت حركة التحرر القومي في الصين مرحلة جديدة

انذاك كان شان كاي شيك يقف على قيادة الكومنتانغ الحزب القومي في البلاد وينتهج سياسة تسمح بنهب اموال الشعب وأثراء عائلات تعد على الاصابع وبتسرب الاستعمار الاجنبي .

وبفضل الضغط الشعبي توحد الوطنيون والشيوعيون في الكومنتانغ من اجل الكفاح التحرري ولكن شان كاي شيك سرعان ما خان الكفاح وذبح الشيوعيين وحاول ان يقضي على حزبهم قائد النضال .

وبلغ عداؤه للشيوعيين حد إهمال مكافحة الاستعمار الياباني الذي بادر الى اغتصاب مناطق صينية واسعة سنة ١٩٣١ وثابر في مكافحة الشيوعيين بقصد القضاء عليهم .

ولكن الشعب الصيني اجبره على التعاون مع الشيوعيين لمحاربة المعتدين اليابانيين ... الا انه لم يكن مخلصاً في ذلك وواصل خلال المعركة تعبئة القوى لضرب الشيوعيين الذين تحملوا عبء مكافحة اليابانيين وبذلوا الضحايا الغالية في سبيل ذلك .

وحين وقعت الحرب العالمية الثانيه وبدأت غمامة الاستعمار الياباني تنحسر عن الصين اكتفى شان كاي شيك بالتعاون مع الاستعمار وذلك بالتظاهر في محاربة اليابانيين في وقت كان يعد فيه للحرب الاهلية .

وانتهت الحرب العالميه الثانيه باندحار الاستعمار الالماني والايطالي والياباني .

اما شان كاي شيك فحشد الجيوش الجرارة ، يحثه الامريكيون والاقطاعيون والبرجوازيون البيروقراطيون ، ليقضي بها على الشيوعيين والدمقراطيين الذين أرادوا للصين نظاماً دمقراطياً يؤمن للشعب الرفاه والتقدم ويقضي على مواقع المستعمرين .

إلا ان سياسته المعاديه لمصالح الشعب أدت الى انتصار الشعب بقيادة الشيوعيين والى لجوئه الى فرموزا حيث يدغده حلم « العوده » الى الصين على رماح بنادق الامريكيين !!

الانطلاقة الكبرى وضغط القرون

وبهزيمة شان كاي شيك وأسياده الامريكيين دشنت الصين عهداً جديداً .

لقد خلفها شان كاي شيك والحرب الاهليه التي فرضها قطرا يسوده نظام يشبه الاقطاع لا يختلف كثيراً عن المستعمرات .

ولكنها وقد استيقظت بقيادة الشيوعيين هبت مثل جبار عنيد تخطو القرون في سنوات وتحقق في أشهر ما حققته أقطار في عشرات السنين .

وخلال فترة قصيرة جداً من الزمن أكملت ثورتها الدمقراطيه وبدأت مسيرتها الكبرى على الطريق الاشتراكي

وهي اليوم في عقدها الاول تزهو مزدهرة تتحدى الاقطار الرأسماليه في سرعة تقدمها ...

وقد صدق خروشتشوف حين خاطب الامريكيين خلال رحلته الامريكيه قائلا بعد قليل ستصبح الصين الدوله الصناعيه الثالثه ... وليس بعيداً ان تصبح الاولى .

فخلال عشر سنين قفزت في انتاج الفحم والفولاذ الى المكان السابع بين الدول وكانت في المكان الخامس والعشرين وفي انتاج الفحم قفزت من المكان التاسع الى الثالث وفي انتاج الحبوب من المكان الثاني الى الاول وفي القطن من الثالث الى الثاني .

خلال مشروع السنوات الخمس بين ١٩٥٣ و ١٩٥٧ ازداد انتاجها الصناعي ١٤٠ بالمئه من حيث القيمه .. اي بمعدل ١٩٠٢ في المئه سنويا بينما كان معدل الولايات المتحدة ٢٠٨ في المئه وفي فرنسا ٧٠٨ في المئه .

في عشر سنوات طورت الصين الشعبيه صناعتها فاصبحت تصنع التراكتورات والسيارات والطائرات وكانت قبل ذلك تستورد كل هذا ... وهي اليوم تفوق اقطاراً عريقة في التصنيع وتستعد لاطلاق الصواريخ الفضائية والاقمار الاصطناعيه .

كل هذا حققته بفضل النهج الاشتراكي القائم على تأميم وسائل الانتاج وتحقيق الاصلاح الزراعي والانتقال به الى الزراعة التعاونيه بل الزراعة الاشتراكية .

كل هذا حققته بفضل النهج الاشتراكي القائم على الغاء الامتيازات الاجنبيه واجلاء الشركات الاحتكاريه التي كانت تمتص دماء الملايين وتنهب ثروتهم الهائلة .

وقد كان من الطبيعي ان يصاحب هذا التقدم الاقتصادي تقدم اجتماعي وثقافي .

فليون تلميذ وطالب يتلقون العلم في المدارس والجامعات اليوم ... وقبل اليوم في سنة ١٩٤٩ قبل قيام الجمهورية الصينيه الدمقراطيه كان عدد تلاميذ المدارس الابتدائيه ٢٤ مليوناً بينما هو اليوم ٨٦ مليوناً .

٤٠٠ ألف مواطن تخرجوا من المعاهد العليا والجامعات خلال العقد الاول . اي ما يوازي ضعفاً واكثر مما تخرج خلال عشرين سنه سبقت انتصار الثورة .

والامر الهام ان مدارس الصين لاتخدم الخاصة بل العامه وهدف التعليم ان يتمكن ٦٠٠ مليون صيني ، عن طريق الجمع بين التعليم والعمل ، ان يكونوا عمالا عقليين ويدويين .

لقد احدثت الصين ثورة في هذا الميدان وهي تهدف الى ازالة روح الاستعلاء بين المثقفين وازالة الفروق بين العمل الجسماني والفكري .

واما الازدهار الثقافي فن الصعب قياسه . فهو متعدد النواحي يشمل الادب والفن وقد اعاد للصين اعتبارها وتذكرت الشعوب انها بلاد عريقة في الثقافه تستطيع ان تتنافس مع الوفود التي جاءت الى الصين من ١٢٢ قطراً ومنطقة تشهد بروعة الفن الصيني الاشتراكي وعلو قدره .

ان المكاتب العالية وبعض المكاتب هنا تمرض بفخر انجازات الثقافة الصينية التي تشبع منها الروح الانسانية المتدفقة ويسيطر عليها التعلق بالسلام .

تحرر القوميات

ولا ينكر احد التحول الجذري الذي طرأ على القوميات في الصين ...

لقد كانت هذه القوميات قبل قيام الجمهورية الدمقراطيه تئن تحت نير عبوديتين اقتصاديه وقوميه ولكنها الان تحررت وهي تعيش متآخية في ظل النظام الاشتراكي المنتصر .

٣٥ اقلية قوميه عددها ٥٠ مليون انسان تعيش في الصين اليوم .

وقد انتقلت من عهد العبودية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الى عهد الانعتاق والتحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وفي جميع المناطق التي تتمركز فيها هذه القوميات اقامت الحكومة المركزية حكومات ذاتيه سهرت على مصالح السكان . ان المحراث الخشبي الذي كان اداة الفلاحه في تلك المناطق قد اختفى ليحل مكانه التراكتور ...

والصناعة الحرفية تزول لتحل محلها الصناعة الحديثة ... ان مجموع الانتاج الصناعي قفز حوالي أربع مرات في بعض المناطق .

ولا يزال المواطنون في مناطق القوميات يذكرون الاستغلال الاقتصادي البشع الذي كان يصيبهم ايام الكومنتانغ . . . ويذكرون المحاولات لدمجهم بالقومية الكبرى - قومية « الهان » - ونشر العدمية القومية بينهم ...

انهم يذكرون هذا بغصة ... ولكن تزيل الغصة ما يتمتعون به من حرية مكنتهم من بعث ثقافتهم القومية وتطويرها .

ولان النظام الاشتراكي قضى على الاستغلال وحررهم من الاقطاعيين فقد ايدوا الحكومة المركزية دون تحفظ ... خصوصاً في التبت حيث جرت محاولة القضاء على الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسيه لانها كانت معولا يهدم نفوذ اسياد الارض والطفيليين الذين هالهم ان يتحرر القن ويستعيد كرامته المهدورة .

حصن الاشتراكية الاسيوية وحصن استقلال الشعوب

لقد زعزع قيام الصين الشعبية اركان الاستعمار في آسيا والعالم .

ولذلك حاول ان يعزلها عن الشعوب الاسيوية على وجه التحديد وعرقل انتسابها الى الامم المتحدة وفرض عليها حصاراً اقتصاديا وسياسياً .

ولكن الاستعمار .. وبالتخصيص الاستعمار الامريكي فشل في سعيه ... والعزلة لم تكن من نصيب الصين الشعبيه بل نصيبه ...

وفي باندونغ تجلت عزلة الاستعمار ونجاحات الصين الشعبية .

ففي ذلك المؤتمر قامت الصين الشعبيه بدور حاسم في تنمية التضامن الاسيوي الافريقي ليكون قوة دافعه تساعد الاقطار المستعمرة على الاستقلال والتحرر .

وبعد باندونغ قامت الصين الشعبية على الرغم من عدم « الاعتراف » بها بدور جدي في احباط مؤامرات الاستعمار على الدول المستقلة امثال مصر (أبان العدوان الثلاثي) والعراق (أبان العدوان الامريكي البريطاني على لبنان والاردن) وغيرهما .

بل ان الصين الشعبية مدت يد الاخوة الى شعب الجزائر المكافح من اجل حريته واستقلاله وزودته بالمعونة التي طلبها .

ولذلك صدق الكاتب السوفياتي جوكوف حين قال :

« ان انتصار الثورة الشعبية الصينية قد سبب ، نوعاً ما ، طائفة من الاخفاقات المتعاقبه التي لحقت بالتدخل الاستعماري في كوريا وفيتنام ومصر ... وبدد هذا الانتصار خرافة جبروت الاستعمار الامريكي وبذلك قوى ايمان شعوب البلدان المستعمرة والتابعة بانتصارها على الاستعمار بوجه عام .

* * *

حين انتصرت الثورة الصينية رجحت كفة المعسكر الاشتراكي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي وتدهورت مواقع الاستعمار والان بعد عقد من الزمن تزيد الصين الشعبية من رجحان كفة المعسكر الاشتراكي ومعسكر الشعوب المتحررة ...

ولهذا نكن للصين الشعبية كل حب وتقدير ... انها صديقة الشعوب المتحررة كلها وشقيقاتها من الشعوب التي لم تتحرر .

انها مع الاتحاد السوفياتي ضمان السلام والنصر النهائي على الاستعمار .

رمز إنطلاقة الشعب الصيني أقيم على ابواب المعرض الصناعي الذي افتتح في اوائل هذا العام .



« ٣٤٠٠ آلة صناعيه أنتجت خلال العشر سنوات الاخيرة ظهرت في الصالة الميكانيكيه »

٢٥٠ ألف نوع نباتات

قضى العالم السوفياتي ج. شليكوف ما ينوف عن ربع قرن في دراسة عالم النباتات . فجاب مناطق عديدة من أوروبا وافريقيا وآسيا وجمع وثائق عظيمة الشأن . وقد اخرج مؤخراً كتاباً عن عمله يقع في حوالي ٨٠٠ صفحة يستفاد منه أن على سطح الكرة الارضية ما يقارب ٢٥٠ ألف نوع من النباتات السامية ذات الازهار وان ما يقارب ٣٠ ألف منها يستخدمه الانسان .

من مقال

النضال الطبقي والروح الانسانية ..

بقلم الكاتب التشيكوسلوفاكي ل. ستول

مقدمة

يلاحظ في الآونة الاخيرة في ميدان النضال الايديولوجي محاولات جديدة للافتراء على النظام الاشتراكي ومثله العليا انطلاقاً من مواقف انسانية . فالمرتدون عن الحركة الشيوعية وبعض الاساتذة ورجال الدولة في بلدان الحلف المسمى بالاطلسي يحورون مفهوم الانسانية لكي يحملوا على بلدان المعسكر الاشتراكي . من ذلك مثلاً ان أيزنهاور يتحدث ، في تصريحاته الرسمية ، عن الطابع غير الانساني ، في زعمه ، الذي يتسم به النظام الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي وفي الجمهورية الشعبية الصينية وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي

وبعد ان يورد الكاتب ما يقوله نهرو ايضاً بهذا الشأن من مثل « ان العلاقات بين الشيوعيه والعنف تشجع بعض الميول الشريرة » (!) يستطرد :

مفهوم الانسانية

ان مفهوم « الانسانية » ومفهوم « الروح الانسانيه » ليسا بمفهومين غير قابلين للتغير ، وانما يتغير محتواهما وشكلهما على مر التاريخ .

ففي أوروبا يعتبر بوجه عام ان فكرة الروح الانسانيه ترجع الى عصر النهضه . لقد ولدت في ذلك العهد فكرة قوية موجهة ضد عصر القرون الوسطى الاقطاعيه . وناضلت في سبيل كرامة وحرية الشخصيه الانسانيه ...

ان انسانية عصر النهضه ذلك السلاح الايديولوجي الذي كان بيد البرجوازيه الناشئه ، يعبر عن الشعور بالكرامة الشخصية لاناس كانوا يحاربون جميع اشكال القسر غير الاقتصادي الخاصه بالقرون الوسطى وامتيازات الاقطاعيه لكي يحلوا محلها « الحق الطبيعي » في الملكيه الخاصه لوسائل الانتاج ، والحق في تشغيل عمال « احرار » وفي تكديس الرأسمال .

ولم يكن لنظريات « الحق الطبيعي » في القرنين السابع عشر والثامن عشر غير هذه الاهداف . وكانت الملكيه الخاصه لوسائل الانتاج تبدو آنذاك صفة طبيعيه للكرامة الانسانيه لا يمكن نزعها عنها .

[وبعد ان يقول ان ما كان يبدو « حقاً طبيعياً » و « صفة انسانيه » انقلب الى ضده بتطور البرجوازيه واستثمارها للعمال بصورة غير انسانيه . يقول ان من المستحيل التحدث عن الانسانيه بصفة مطلقه وعامه في معزل عن النضال الطبقي القائم . اما أولئك الذين يتحدثون عن الانسان بوجه عام وليس عن انسان في عصر معين وفي بيئه اجتماعيه ناشئه عن علاقات اجتماعيه معينه .. اما أولئك فهم اعداء الانسانيه الحقيقيه]

معالم الانسانية

ان انجلز ينوه في كتابه « حالة الطبقه العامله في انكلترا » بان العمال لا يستطيعون المحافظه على كرامتهم ، على شخصيتهم الانسانية ما لم يكنوا كراهية شديدة للطبقه التي تستثمرهم . فصاحب المصنع ليس في الواقع سوى قناع انساني للرأسمال ، التعبير « الانساني » عن علاقات باردة بلا روح بين اشياء - بضائع . والعامل ، المكره على ان يعرض في السوق هذه « البضاعة » التي هي قوة عمله ، ليس هنا انسانا الا بما يملك من قوة ، وهو لا يصير انسانا إلا في اوضاع مغايرة لاوضاع الرأسماليه . ان الرأسمالية تجعل منه قوة عمل مجردة لا تنظر اليها الا من زاوية البيع والشراء ...

واذا رضي البروليتاري بحياة العبوديه وبسوط السيد فقد كرامته الانسانيه ولم يعد انسانا . لقد كتب لينين « ليس ذنب احد ان يولد عبداً ، ولكن العبد الذي لا يطمح الى انتزاع حريته ، بل يبرر عبوديته ويسعى الى اعلائها ... ان هذا العبد هو خادم حقير وسافل جدير بالاستنكار والاحتقار والقرف » .

هذا هو المقياس الحقيقي الوحيد للروح الانسانيه لمحبة الانسان الحقيقية التي تدفع بالمرء الى النضال ضد الجور بجميع اشكاله والتي تختلف اختلافاً جوهرياً عن الرياء المتلبس بثوب الاخلاق وغير الملتزم بشيء الذي يقول به « الانسانيون » البرجوازيون هؤلاء الذين لا يستطيع « تبلهم » الرخيص ان يستر انانيتهم الطبقية والكراهية التي يكنونها للعمال .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قد حققت الحلم الذي كان يراود كبار الانسانيين في الماضي والتنبؤات العلمية التي جاء بها مؤسسو الماركسية ان ملايين من العمال والفلاحين الرازحين تحت اثقال الحرب والجور الاجتماعي يعانون آلاماً غير انسانية ، فقد ادركوا بفضل الحزب الشيوعي ، ضرورة النضال من اجل الانعتاق ، من اجل التمتع بحياة انسانية ، وثاروا . وستظل الاجيال المقبلة تذكر دائماً بالامتنان تلك السنوات التي ألغي فيها لاول مرة في التاريخ استثمار الانسان للانسان وأزيل نهائياً التأخر المزمن الذي كانت تعانيه الملايين من الناس ...

[ويدحض الكاتب مزاعم البرجوازية التي تأخذ على الشيوعية لانها تقول بالعنف ويقول ان الثورة الاشتراكية في روسيا كانت عنيفة دامية لان قبضة من المستثمرين ، الذين كان قد اطاح بهم العمال حملوا السلاح ضد اكثرية سكان روسيا الثورية وارتكبت اعمالا لا مثيل لها من حيث الضراوة بحجة « انقاذ الوطن » وانقاذ « الدين والانسانية » . ويذكر ان العنف كان نتيجة تدخل ١٤ دوله استعمارية مسلحة في الثورة لتقضي عليها]

ان اعداء الشيوعية يروجون لهذه الفكرة القائلة بان الثورة الاشتراكية تؤدي حتما الى اراقة الدماء . وفي الواقع ان الطبقة العاملة في جميع البلدان يفضلون عدم اللجوء الى السلاح لتحقيق التحولات الثورية . وكان مؤسسو الاشتراكية العلمية يعتبرون ان من مصلحة العمال ، في بعض الحالات ، ان يصفوا الحساب مع البرجوازية ، بصورة سلمية . فعندما لا تبدي البرجوازية مقاومة مسلحة ، تقوم البروليتاريا بتحقيق التحولات الاشتراكية بطريقة سلمية ..

الكفاح اسمى الاخلاق الانسانية

ان مقاومة القسر ، والنضال ضد الاستثمار وجور الانسان على الانسان وأمة على أمة ، هي احدى المبادىء الاساسية للاخلاق الشيوعية ، التي هي تعبير عن اجل صفات الانسان . اوليست كل السياسة الخارجية التي ينتهجها المعسكر الاشتراكي في مسألة الحرب والسلام او حيال حركة التحرر الوطني لدى شعوب المستعمرات ، والجهود الدائبة التي تقوم بها الدبلوماسية الاشتراكية اداة تثبت كل يوم الطابع الانساني العميق الذي تتسم به جميع مساعي السياسة الداخليه والخارجية للبلدان الاشتراكية؟

[ويعالج الكاتب مفهوم الحرية ويقارن بين المفهوم الاشتراكي والبرجوازي] ويقول :

ان الحرية كما تفهمها الانسانية الاشتراكية لا تمت بصلة الى فكرة الحرية في المفهوم الليبرالي البرجوازي . وكان لينين يقول ان الحرية خدعة اذا كانت لا تساعد على تحرير العمل من نير الرأسمال ...

وعندما كان ماركس يتكلم عن شروط الحرية كانت احوال حياة ملايين العمال ماثلة امام نظره ولذلك قال : « ان عهد الحرية لا يبدأ بالفعل الا حين لا يبقى هناك موجب للعمل يفرضه البؤس » ...

[ثم يتطرق الى ما يسمى العالم الحر فيقول] :

ويحدث كثير من الاشياء المستغربه في هذا « العالم الحر » . ان مقياس الحرية فيه هو ... المال ، والرأسمال . وبتعبير آخر ان الحرية فيه للاغنياء ، انها حرية الصناديق الحديديه ، وليس حرية الناس بالمعنى الحقيقي للكلمه . ومفهوم الحريه عند البرجوازي هي تفرقة العمال والمحافظة على النظام الرأسمالي والتفسخ السياسي والمزاحمه والتعصب القومي الاعمى ، حرية الكذب والتهويل .

اما عندنا نحن الشيوعيين . فالحريه والدمقراطية هما الحريه والدمقراطيه للعمال الذين تجمعهم مصالح اقتصادية وسياسيه واحده ...

ويؤكد الكاتب ان البرجوازيين يشددون على « الانسانية » لاخفاء انانيتهم لان مصالحهم هي مصالح المستثمرين الطفيليين بينما ايديولوجية الشيوعيين هي اكثر الايديولوجيات انسانية لانها لا تقوم على الانانية الفردية بل تسعى الى الرفاهية الماديه للجميع .

ويختم مقاله بحكمة قديمة : يجب ان نحكم على الناس لا حسب اقوالهم بل حسب افعالهم . ففي البلدان الرأسمالية يتعاظم الغضب والاستنكار ضد النظام القائم بينما شعوب البلدان الاشتراكيه ... متحدة تكرس جهودها في سبيل بناء الشيوعيه النظام الاجتماعي الذي كتب على راياته « كل شيء في سبيل الانسان » ...

من اقوال خروشوف الطريفة بامريكا

في اللجنة الخارجية للكونغرس

مقابل كيلو متر في امريكا اثنان في الاتحاد السوفياتي

سأل السناتور ديرلسون ألا تلغى الرقابة على الانباء التي يبعث بها المراسلون الاجانب من الاتحاد السوفياتي الى الخارج

فأجاب خروشتشوف :

كل شعب له تقاليده . عندكم يعتقد الصحفيون ان في الامكان نشر كل فرية وكل تصريح استفزازي يدعو صراحة الى الحرب . أما عندنا في الاتحاد السوفياتي فلو أراد أحد الناس كتابة مقال من هذا النوع لقدمناه للمحاكمه . فالدعوة للحرب ، عندنا ، يحرمها القانون ، مراسلوكم يبعثون ، دون قيد ، بكل نبأ وتعليق عن الاتحاد السوفياتي الى الخارج ، اذا هم لم يزيفوا فيها الحقائق ، واذا لم تكن التعليقات تلطيخاً فظاً وإهانة للشعب السوفياتي ، واذا لم يدعوا الى الحرب .

وسأل ديركسون ايضاً أتمنح حرية التنقل غير المحدود في الاتحاد السوفياتي للاجانب ؟

فأجاب خروشتشوف :

هيّا نعقد اتفاقاً بيننا : مقابل كل كيلومتر واحد يمر به المواطنون السوفياتيون في الولايات المتحدة ، نسمح بكيلومترين للامريكيين في الاتحاد السوفياتي .

اسألوا نيكسون عن الصواريخ الى القمر

وسأل السناتور رسل : هل كانت ثمة تجارب فاشلة لارسال الصاروخ الى القمر ؟

فأجاب خروشتشوف :

لماذا تسألوني ؟ اسألوا نكسون ، فقد أجاب على هذا السؤال ، فقال انه كانت لنا ثلاث تجارب فاشله . فهو يعرف جيداً الاوضاع عندنا (ضحك) ولقد زعم ان لديه معلومات من مصدر سري ، ولكنه لم يذكر ماهو هذا المصدر ، فان سراً كهذا لا يجوز البوح به - لانه مختلق .

ولكن اذا شئتم فاني سأجيب على هذا السؤال ايضاً . ان إرسال صاروخ الى القمر ليس أمراً بسيطاً ، فذلك يقتضي بالطبع جهوداً كثيرة . ولا كشف لكم عن سر : ان علماءنا ارادوا ان يطلقوا صاروخاً قبل ذلك بأسبوع . وكان الصاروخ جاهزاً ، ولكن حينما فحصوا أجهزته تبين لهم انها لا تعمل كما يجب تماماً ، ولتجنب كل مجازفة ، استعمل العلماء صاروخاً آخر . وهذا الصاروخ أطلق . غير ان الصاروخ الاول جاهز سليم ، واذا شئتم فسنطلقه .

اسحبوا جيوشكم فنسحب جيوشنا فهذا هو الامتحان

وعن القواعد في البلاد الاجنبيه قال خروشتشوف :

انكم تزعمون ان في اقطار مثل بولونيا وهنغاريا ، حيث لا تزال ترابط جيوشنا ، النظام الاشتراكي هناك قائم بفضل هذه الجيوش فقط . فهل تريدون ان تتحققوا من الامر ؟ في وسعكم ان تروا كيف يدير البولونيون شؤونهم حينما لا تكون جيوش أجنبيه على اراضيهم . وانتم تزعمون ان حكومة المانيا الدمقراطيه لا تستطيع ان تحكم إلا بمساعدة حرابنا . فهيا ، اذن ، نتوصل إلى اتفاق على جلاء جيوشكم وجيوشنا عن الاقطار الاجنبيه ، ولنر ماذا يحدث . ليعد الجنود الى بيوتهم ! ان أمهاتهم وزوجاتهم سيفرحن بعناقهم . فهل توافقون؟ وبعد صمت برهة وجيزة قال خروشتشوف : يبدو انكم لا تميلون الى الموافقه ! . .

لاول مرة في تاريخ الانسانية .. يمكن منع الحروب

بقلم صليب خميس

أدرجت الجمعية العموميه لهيئة الامم المتحدة على جدول ابحاث دورتها الحاليه المشروع السوفياتي لنزع السلاح، الذي قدمه رئيس الحكومة السوفياتيه، نيكيتا خروشتشوف في خطابه التاريخي امام الجمعية يوم ١٨ أيلول الماضي ...

البرنامج السوفياتي الجريء

* يدعو المشروع السوفياتي الى تسريح كل القوات المسلحة وتحريم إعادة تشكيلها بأي صورة من الصور .

* يقضي بوجوب تصفية القواعد الاجنبيه الحربيه وإتلاف جميع القنابل الذريه والهيدروجينيه المخزونه عند الدول، وكذلك الصواريخ العسكريه البعيدة والقصيرة المدى . يقضي ان لا تستخدم طاقة المواد الاشعاعيه والصواريخ إلا للاهداف السلميه والاقتصاديه ولدراسة الفضاء الكوني لما فيه خير للبشريه جمعاء .

* أما المدافع والدبابات والقنابل والطوربيدات فيجب ان يعاد صهرها كما ستخرب السفن والطائرات الحربيه وسيقضى على كل احتياطات ووسائل الحرب الكيماويه والجرثوميه قضاء تاماً وللابد .

هـذا هو برنامج نزع السلاح الذي تطرحه الحكومة السوفياتيه على بساط البحث لجميع الدول، وفي طليعتها اعضاء هيئة الامم المتحدة .

ان هذا البرنامج الذي ما تزال اصداؤه تتجاوب في جميع انحاء العالم فتبهز قلوب ملايين البشر بفرح عظيم، قد عرضته الحكومة السوفياتيه البدء في تنفيذه حالا .

وهـذا الصدى الهائل لاضخم مشروع سلام عرفته الانسانيه، اضطر حكومة الولايات المتحدة الى الاعتراف بأن المشروع يتطلب دراسة ايجابيه، كما دفع قادة الحزب الدمقراطي الامريكي، الذين رفض زعيمهم ترومان مقابلة خروشتشوف، دفعهم الى اتخاذ قرار يدعون فيه حكومة ايزنهاور الى البدء حالا بمناقشة هذا المشروع في الامم المتحدة . فقد أعلن مجلس هذا الحزب ان رفض هـذا المشروع يهدد بالخطر «مركز امريكا كدولة محبة السلام» . وقد اتخذ هذا القرار بعد محادثة زعيم الحزب الدمقراطي ستيفنسون مع الرئيس السوفياتي، خروشتشوف .

نصر كبير

وكان قرار الجمعية العموميه، بدرج المشروع السوفياتي على جدول الابحاث الذي اتخذ باجماع الاصوات نصرا كبيرا للسياسة السوفياتيه السلميه .

فلقد اعترف رئيس حكومة بريطانيا مكميلان، في تعقيبه على مشروع الحكومة السوفياتيه : «إننا واثقون أن الزعماء السوفييت لا يريدون الحرب» .

وحتى اشد الاوساط العدوانيه في العالم لم تجرأ على معارضة المشروع علنا . فوزير خارجية فرنسا كوف دي مرفيل صرح في هيئة الامم المتحدة بان فكرة نزع السلاح كليا تلقى ترحيب العالم كله . وهنا في اسرائيل، اضطر بن غوريون ايضا الى إعلان موافقته على الاقتراح السوفياتي «على ان يكون نزع السلاح كاملا» .

وعبرت عن اهمية هذا المشروع الذي يلقى تأييد المعسكر الاشتراكي كله صحيفة «الشعب» الصينية الناطقة بلسان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الصيني فقالت ان مشروع السنوات الاربع السوفياتي للسلام ذو اهمية تاريخية لانه يتيح فرصة جديدة لحل مسألة نزع السلاح .

أسس عملية لوضع البرنامج موضع التنفيذ

لقد اوضح بيان الحكومة السوفياتيه ان هـذا البرنامج خاضع للمفاوضات، وهذا هو الضمان لتحقيقه في الظروف الدوليه الراهنة التي تتطلب اتخاذ المقررات الجريئة والحاسمة البعيدة المدى من أجل تأمين السلام .

وأشير في بيان الحكومة السوفياتية الى ان تحقيق اقتراحاتها لا تستثني إطلاقاً شيئاً من عدم التكافؤ او التفوق العسكري في بعض الدول على بعضها الاخر .

ثم جاء في البيان ان القضاء على وسائل الحرب سيوثق اساس التعايش السلمي، اذ ان الدول حينئذ لا يسعها إلا السير على سياسة السلام . واوضح البيان السوفياتي الى ان الخلافات ستبقى بين الدول حتى بعد تحقيق نزع السلاح العام التام، خصوصاً بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفه . ولكن لن تسوى هـذه الخلافات عن طريق الاصطدامات الحربيه، بل تسوى عن طريق التنافس الاقتصادي السلمي والصراع الفكري وبمساعدة الوسائل السلميـة الاخرى وفق ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة .

المراحل الثلاث

وجاء في بيان الحكومة السوفياتيه انها تقترح تنفيذ برنامجها المقترح حول نزع السلاح العام وبصورة تامة وبأقصر مدة ممكنة وذلك خلال اربع سنوات وعلى ثلاث مراحل .

١ — في المرحلة الاولى يجري تخفيض عـدد القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية تحت مراقبة ملائمة الى مستوى مليون و ٧٠٠ ألف شخص . أما بريطانيا وفرنسا فإلى مستوى ٦٥٠ ألف شخص في كل من البلدين . اما عـدد القوات المسلحه للبلدان الاخرى فيجب ان تخفض ايضاً الى مستويات يتفق عليها في الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة، او في المؤتمر الدولي لنزع السلاح العام . ويجب ان يجري وفقاً لذلك تخفيض في الاسلحة والتكنيك الحربي .

٢ — على ان يتم في المرحلة الثانية الغاء ما تبقى لدى الدول من قوات مسلحه مع الغاء جميع القواعد العسكرية على اراضي الغير واجلاء الجيوش والاختصاصيين العسكريين عن هذه الاراضي .

٣ — وفي المرحلة الثالثة يجري اتلاف جميع الاسلحة النوويه والصاروخيه ويلغى القسم المادي من القوة الجوية ويقضى على احتياطات الاسلحة الكيمياوية والبكتوريولوجيه تحت رقابة دولية . وفي هذه المرحلة ايضاً يتحتم الغاء وزارات الحربية ومقرات اركان الجيش وجميع المؤسسات والمنظمات العسكريه التي تخدم اغراضها، وابطال الخدمة العسكرية . ولاجراء المراقبة على تحقيق التدابير حول نزع السلاح العام التاجز تؤسس هيئة رقابة دوليه . أما حجم الرقابة والتفتيش فيتم وفقاً لوضع نزع أسلحة الدول على مراحل .

وعند اتمام نزع السلاح التام الناجز يصبح من حق هيئة الرقابة الدوليه حرية العمل في جميع نقاط المراقبه . أما في حالة القيام بمحاولة لتجاهل المعاهدة حول نزع السلاح التام الناجز او الاخلال بنصوصها فيجب أن تتضمن المعاهدة نصاً يقضي بأن تعرض مسألة الاخلال بها للنظر فوراً في مجلس الامن والجمعية العموميه لهيئة الامم المتحدة ووفقاً لصلاحياتهما .

خطوات اوليـة

وجاء في بيان الحكومة السوفياتية انه اذا كانت الدول الغربيه غير مستعدة في الوقت الحاضر للموافقة على نزع السلاح العام التاجز لهذا السبب او ذاك فالاتحاد السوفياتي مستعد كالسابق للاتفاق مع الدول الاخرى على خطوات جزئية ملائمة لنزع السلاح وتوطيد الامن . وأهم تلك الخطوات في نظر الحكومة السوفياتيه هو تأسيس منطقة الرقابه والتفتيش مع تخفيض الجيوش الاجنبية في اراضي بلدان اوروبا الغربيه وتأسيس منطقة مجردة من السلاح الذري في وسط اوروبا وجلاء جميع الجيوش الاجنبيه من اراضي الدول الاوروبيه وإلغاء القواعد العسكريه في اراضي الغير وعقد معاهدة عدم اعتداء بين الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي ودول معاهدة وارسو الدفاعيه، والاتفاق على مسألة منع العدوان المفاجيء من إحدى الدول على الاخرى .

أما فيما يتعلق بمسألة وقف التجارب على الاسلحة النوويه، فإن الحكومة السوفياتيه قد وقفت دائماً، وما تزال، في سبيل ايقافها فوراً والى الابد .

الشيوعيـة والسلام

ولم يتقدم الاتحاد السوفياتي بهذا المشروع للسلام بدافع الشعور بالضعف او الخوف كما كان يتوهم أعداء الشيوعيه قبل عقد او عقدين من الزمن، بل بدافع الرغبة الاكيدة في إحلال السلام .

فهـذا المشروع الشامل لنزع السلاح في العالم، تقدم به الاتحاد السوفياتي في حين استقر فيه علم الاشتراكيه على سطح القمر، وفي وقت يعترف فيه كل العالم بتفوق الاتحاد السوفياتي العلمي والتكنيكي على المعسكر الرأسمالي الغربي .

وليس الصدى العميق الذي لقيه المشروع السوفياتي في نفوس البشر إلا إحدى ثمرات برنامج السنوات السبع السوفياتي الذي اقره المؤتمر الحادي والعشرين في شباط ١٩٥٩، لتحقيق الانتقال الى مرحلة البناء الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . فقد اكد المؤتمر الـ ٢١ في قراره :

«ان النجاحات الجديدة التي ستحرزها بلدان المعسكر الاشتراكي تفضي الى تعاظم وتوطد القوى المحبة لسلام في العالم كله . وستنضم الى الدول المناضلة في سبيل توطيد السلام بلدان في اثر بلدان . وستمد جذورها في وعي الشعوب اعمق فأعمق الفكرة القائلة بعدم جواز اشعال الحرب . وحينئذ يصبح بامكان الشعوب المحبة لسلام، بالاستناد الى قوة معسكر الاشتراكية، ان تحمل اوساط الاستعمار المتعطشة بالسلاح على العدول عن خطط إثارة حروب جديدة . وعلى هـذه الصورة تنشأ حتى قبل انتصار الاشتراكيه انتصاراً تاماً في الارض وفي حالة بقاء الرأسماليه في جزء من العالم ظروف واقعيه لازالة الحرب العالميه من حياة المجتمع البشري» .

السلام نعمـة للشعوب الصغيرة والمتأخرة

ان الاهتمام الخاص الذي قوبل به مشروع السلام السوفياتي في اقطار آسيا وأفريقيا ينم عن إدراك شعوب هذه الاقطار وحكوماتها للفوائد العميقه التي يتيحها تحقيق برنامج السلام لشعوب هذه الاقطار .

فمستوى معيشة هـذه الشعوب منخفض جداً في حين تنفق المليارات على التسلح، وعن هذا بالذات تحدث عبد الناصر في خطابه في احتفالات الرشيد حين قال ان العالم ينفق على التسلح سنوياً اكثر من مئة مليار دولار بينما تحتاج الجمهوريه العربيه المتحدة الى ملياري دولار فقط لتحقيق جميع مشاريعها الراميه الى رفع مستوى معيشة شعبها، الاقتصادي والاجتماعي .

فهـذه الناحيه من المقترحات السوفياتية حول مساعدة الاقطار المتخلفه آثارت اهتمام المسؤولين في آسيا وافريقيا لانها تتيح التقدم السريع لهذه الاقطار المتخلفه اقتصادياً وهي ضمان اكيد لرفع مستوى شعوبها .

واهم من هذا فإن تنفيذ برنامج السلام يحتم القضاء على الاستعمار بجميع مظاهره قضاءاً تاماً . فالدول الاستعماريه سوف لا تكون في وضع تستطيع فيه فرض سيطرتها على الدول الصغيرة والمستعمرة .

ان مشروع السلام السوفياتي لتحقيق مبدأ التعايش السلمي تتعاظم اهميته بالنسبة لشعوب اقطار شرقنا والدول المتأخرة التي يفتح امامها هـذا المشروع عهد تحرر وانطلاق وتقدم .

غابة الحجر أو ابداع الطبيعة

تقع شيه لين او غابة الحجر في جنـوب شرقي كوغينغ، في مقاطعة يونان (الصين الشعبية) . وتقول الاسطورة : ان جنيا كان يعيش هناك في زمن بعيد وقد رأى الفيضان قادماً، فسير مجموعة من الحجـارة لحجز التيار . ووصل الجني الى مكان شيه لين الحـالي عند الفجر ولكنه خـاف ان تنكشف هويته، فترك الحجـارة واصبحت غـابة الحجر الحالية . وهي منظر طبيعي على غاية من الجمال .

وتتكون غابة الحجر من مجموعـة من الاعمـدة الحجريـة ذات الاطوال المختلفة التي ترتفع عـلى الارض . وبعضها له قـاعدة عمودية تصل الى علو ١٣ مترا . وتبدو هذه الحجارة من بعيد مثل اشجار ذابلة في الاعمـاق المظلمـة . واذا ما سرت بينها فستجد اشكالها مختلفـة . فبعضهـا يبدو كالفتيات اللواتي يمشطن شعورهن وبعضها مثل كهنة كبـار يجلسون في تأمل والبعض يبدو كالحيوانات كقرد يمتطي فيـلا، بينما تشعر امـام البعض الاخر وكأنـك تنظر الى زهرة متفتحة من اللوتس .

ويقطن المنطقة شعب الساني، احد بطون شعب يي وقـد ادي تحرره ان تصبح المنطقة الغنية بجمالها سعيدة بشعبهـا .



شجرة واحدة و ٥٢ نوع فاكهـة

قام شيه يوتين بتجربة رائعة فقد طعم اجزاء ٥٢ نوعاً من الاشجار على شجرة تفـاح صغيرة ومن المتوقع ان تحمل ٥٢ نوعاً من الفاكهة .

وشيه يوتين عامـل تطعيم اشجار موهوب انحدر من عائـلة فلاحين ويعمل الان مديرا لمدرسة الحراجـة في منطقة سينشبانغ الخاصة في هونان الصين الشعبية .

٦٢٤٧ مليون سمكة

في عام ١٩٦٥ اي في العام الاخير من برنامج السبع سنوات يصبح في الاتحاد السوفياتي ٤٤ محطة جديدة لتربية السمك تنتج سنوياً نحو ٤١٦ مليون سمكـة من الزجر والسامـون والبوري وستبلغ مساحة الاحواض الخاصة ٥٥ الف هكتار بما يتيح كل سنة انتاج قرابة ٦٢٤٧ مليون سمكة من الشبوط والساندر وغيرها

المد والجزر طاقة لا ينضب معينها

كان في معرض علمي اقيم في باريس محرك صممه المهندسون الفرنسيون ليجبروا بواسطته البحر على تحويل مده وجزره الى طاقة كهربائية لا ينضب معينهـا طالما أن هناك بحراً وشمسـاً وقمراً

كبريت في البحر

عـثر تحت سطح البحر في خليج المكسيك وعلى بعد ١١ كيلومتر من شواطىء لويزيانا في الولايـات المتحدة على منجم للكبريت .

ومن أجل استخدامه بوشر ببناء جزيرة فولاذية تمتد على طول ١٦٠٠ متر وتعلو بعض اجزائها ٦٨ متراً عن سطح البحر .

ريبورتاج

محمد خـاص يعرض قصة مواطن لصيانة أرضه

قـالوا «مبروك» .. وتحولت مبروك الى أهـوال

حيكت المؤامرة على الارض . فسجن حسين محمد عبد الرحيم . واقصي ابنه الاول عن مدرسته . واصيب الابن الاصغر برجة في اعصابه، وحكمت محكمة الاحداث بحبسه ثلاث سنوات .

فهل توقفت المؤامرة ؟ لا . وحيكت مؤامرة جديدة .

والارض هي في خربـة حمدان بين الطيرة والطيبة . وحسين محمد عبـد الرحيم هو صاحبها بموجب وثائق ومستندات . حتى «قانون مرور الزمن» المجحف يعترف له بحقه . ومع هذا لا تريد السلطات ان تسلم بذلـك . وهو اليوم لاجيء في قريـة الطـيرة بالمثلث .

ولجوء حسين عبد الرحيم الى الطيرة ليس فيه جديد . انـه تكرار لقصـة كل لاجيء عربي آخر اجلي عن قريته، عن ارضه، عن بيته .

والمؤامرة ابتدأت يوم تقرر في رودس، ضم المثلث بقراه واراضيـه الى اسرائيل . وخربة حمدان هي من اراضي المثلث .

وارادت السلطات ان تفرز الاراضي الجديدة لتعرف من الغائب الغائب ومن .. الحـاضر الغائب .

يقول حسين محمد عبد الرحيم : وجاءني ذات يوم بوليس واقتادني الى الحاكم العسكري . اسمه داهود سيناي . وقبلت ان اعمل مع السلطات في «فرز» الارض .

— موظف ؟ سألته .

— لا . تطوع . بدون راتب ولمدة تزيد على الثلاث سنوات .

وطبيعي ان يبين حسين للسلطات الجديدة انه أيضاً مالك في خربة حمدان . لـه ارض مساحتها ٣٣٠ دونماً . ثم ان في حوزته كوشان تركي بالارض ورثه عن والده واعترفت بـه حكومة الانجليز .

وابرزهو الكوشان . فاخذته السلطات منـه للبحث في أمره . وبعد سنتين ارجعوه

— «قالوا لي مبروك عليك ارضك» .

ولكن «مبروك» هذه ليست سوى .. «كلمة لم تخرج من القلب»

فمنذ ان أخذ الكوشان لاول مرة، بـدأ المهندسون يزورون الارض . مرة .. مرتـين .. ثلاث مرات .

وفي سنـة ١٩٥٧ أردت أن اجلب الماء الى الارض فاوعز بعض الوشاة الى القيم على أموال الغائبين «براون» بانني أريد تضمين الارض . ويبدو ان ذلك كان اشارة للبـدء في عملية تشليح الارض .

وجاء براون الى الطيرة، ومعه، حايم كيرم .

— ومن هو حايم كـيرم ؟ سألته

— هذا هو أحد الضبـاط المسرحين . يضمن الاراضي التي لا تتمكن السلطات من اخذهـا بموجب القانون . اذا كان صاحب الارض قوياً تراجع حايم اما اذا كان ضعيفاً فقد طـارت ..

وذهب حسين محمـد الى ارضه . فوجد فيها تراكتوراً من الكيبوتس المجاور يريد حرثهـا

— أي كيبوتس ؟

— كيبوتس ايال - احدوت هعبودا !

وقـاوم صاحب الارض . وانطرح، هو واولاده، امـام التراكتور . أما الزوجة فذهبت الى البوليس ... تشتكي . وكان القانون مـع المشتكين . فالارض ارضهم . وكوشان الطـابو معهم . ولاحق لاحـد غيرهم في حراثـة الارض . ومنع البوليس التراكتور من الحراثة .

ويقول حسين : ومنذ ذلك الوقت والمؤامرات تتوالى الواحدة اشد من الاخرى .

واسندت لـه تهمـة ايواء متسللين في أرضه وتهمة «الاتصال بالعدو» . وفتش بيتـه .

ووجد المفتشون خريطة الارض فأخذوها . وأستاقوه الى البوليس . ثم جاءوا بابنه من الحقل وابنـه الاخر من المدرسة، ونقلوهم الى سجن الرملة العسكري

وهنا يسرد حسين محمـد قصة جديدة .

يقول : وفي سجن الرملـة جـاءني «رجل» اعرفه .

— ومن اين تعرفه ؟ سألته

— انتظر وستعرف اجاب .

واستطرد يقول :

وسألني «الرجل» : اتعرفني يا حسين ؟ قلت . نعم قال : وكيف ؟ قلت اتذكر يوم بعثت الي لاقابلك . يوم طلبت مني انا اكون جاسوساً، فرفضت . قـال : وأين ايضاً ؟ قلت في كفارسابا يوم دعوتني للغرض نفسـه فرفضت .

ان حديث حسين فيه تلميح لخدمات قدمها لسلطات الاضطهاد القومي ولكن هذه السلطات طلبت المزيد . فخاف حسين . وأخذ يرفض وهو يقول أنه «محكوم بالاعدام في الاردن» نتيجة ذلك .

ويستمر التحقيق ٥٥ يوماً الاب في الرملـة، والابن الاول في قطره (غديره) والابن الثاني في اللد و«لكنهم لم يثبتوا ضدنا أي شيء» .

ولجأت السلطات الى طريقة خسيسة . ارادت ان تجعـل من الابن الاصغر - عمره ١١ سنة - شاهداً على ابيه واخويه .

ويطول التوقيف الى ٩ اشهر وتتدخل الزوجه هنـا في الحديث : البوليس جـاء واخـذ محمود (الابن الاصغر) . ولكنـه اعاده . ثم جاءوا واخذوه ثانيـة الى ملبس (بتح تكفـا) وقعـد عندهم ثلاثـة ايام ثم ارجعوه الى الطيبة . كانوا يأخذونه الى الارض ويقولون له : قل لنا أين كان يجلس العرب ! واين كان يجلس ابوك ؟ وماذا كانوا يتحدثون ؟

وتطفر الـدموع من عيني الام وهي تقول :

«ورجع الولـد ينتفض . ومنذ ذلك الوقت وهو يحرك رأسه يميناً وشمالا . سألته عما به قـال الضابط ضربني وشهدت على ابويا .

ولكن الولد، محمود، رفض في المحكمة ان يشهـد على ابيـه واخويـه .

— واين هو الان ؟ سألتهم

— في الاصلاحية . حكموا عليـه ثلاث سنوات . ان امه لا تعرف لمـاذا حكموا عليه فهي لم تذهب معه الى المحكمة لانها كانت مشغولة في رعي البقر !!

ويعود الاب يواصل قصته .

«ولا حقتني المؤامرات، ففي السجن اقيمت عليّ دعوى بان الارض صاحبها غائب !

— وهل تبلغت رسميـاً بالدعوى ؟ سألته

— لا . وهذه قصة اخرى . فقد قالوا لي ان التبليغ هو بشأن القضية التي اتهمت بها مع اولادي . قضية التسلل . ولما وقفت على التبليغ وخرجت دعوت واحداً من السجناء، فقرأ لي الورقة فاذا هي ليست قضية التسلل بل قضية . الارض . وقال لي : لقد وقعت على ورقة سلب حقك .

ويستطرد حسين : وشعرت بشيء انفجر في بطني . ومرضت وبقيت في مستشفى السجن ٦ اشهر وفي السجن ارشدني بعـض اولاد الحلال باقامة دعوى لـدى محكمة العدل العليـا بخصوص الارض . وعينت الدعوى في ٢٨-٧-٥٨ . ولكن المحامي، وكيلي انا، اسقطها

— وكيف يسقطهـا بدون اذنك ؟

— تواطـأ مع السلطـات واسقطها وقـال ان المحكمة هي التي أسقطتهـا .

ويقول حسين : وأنا الان اسعى لسحب اوراقي من هـذا المحامي فهو يفاوضني، باسم اعدائي لقبول ٥٠ دونماً بدل ٣٣٠ دونماً أملكها . بل انه يطلب ١٠ بالمئة من الخمسين دونماً اذا جرى الاتفاق

فهل تتصور ان المؤامرات توقفت ؟ هكذا انهى حسين حديثه . لا . فقبـل ايام فقط ارسلت لي ضريبـة الدخل اشعاراً بدفـع ١١٤٨ ليرة ضريبة !

ولكن أؤكد لك انني لن انخلى عن ارضي، فهي حياتي .

وتركت حسين محمد عبـد الرحيم وهو يعد العـدة لمواصلة نضاله من اجل المحافظة على أرضـه .



قِدْر ومغرفة وانتخابات!

قطعت «مرصاد» المبام، هذا الاسبوع، آخر رباط يربطها باسرة الصحافة. فقد انحدرت الى مستوى جدران المراحيض العمومية التي يخربش عليها الصبيان، بالسر، شتائم قذرة. فما من مسبة سوقية، تترفع عنها كل الصحف وكل انسان مؤدب، الا وجهتها دون وعي الى محرر الاسبوعيات.

فما هو جوابي على هذه الصغارة؟

قال شاعرنا القديم، المؤمّل بن أميل المحاربي:

«وكمْ من لئيم ودّ اني شتمته — وان كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ
ولَلْكفُّ عن شتم اللئيم تكرّما — اضر له من شتمه حين يُشتَمُ»!

هذا هو جوابي على هذه الصغارة.

ولكن المسألة ليست مجرد حماقة صبي أرعن أفلت له الرسن في وريقة صهيونية. ففي الاسبوع نفسه وزّع المباي، باسمه الرسمي، منشوراً بذيئاً للغاية أعلن فيه تأييده للاعتداء على اميل حبيبي ووجه اليه شتائم يأبى الورق النظيف ان يحملها. وهذه أول مرة، في تاريخ الانتخابات في اسرائيل يتجرأ حزب من الاحزاب على تأييد اعمال الاعتداء والزعرنة تأييداً علنياً. بالطبع سنضع القضية أمام القضاء لنسأل السؤال نفسه الذي سأله شاريت في يوم من الايام: «وهل نعيش في دولة قانون ام في دولة قرصنة»؟!

فليست الشتائم هي ما يعنينا الان بل هذا الالتقاء المبامي المباني في التحريض الطائش علينا. ان هذا الالتقاء غير العجيب، يشير الى الدور الحقيقي الذي يقوم به جهاز المبام بين العرب. الدلائل كلها تدل على ان «اوامر عليا» أعطيت لاجهزة التهويد الحزبية، وعلى رأسها المباي والمبام، لالهاء الناخبين العرب بالاستفزازات والشتائم حتى يسهل على الاحزاب الصهيونية اقتناص اصوات العرب وتزوير ارادتهم ومن ثم تنفيذ مشروع التهويد العنصري الذي اقرته الحكومة بجميع احزابها.

فعلينا نحن الشيوعيين، مع شعبنا كله، ان نأخذ علما بهذه «الاوامر العليا» وان نرص صفوفنا حتى نحبط هذه المؤامرة الجديدة على حقوقنا ومستقبلنا.

ان التجاء المباي والمبام الى السباب والشتائم والتحريض الارعن يشير الى افلاس هذين الحزبين الصهيونيين افلاساً تاماً بين العرب. فيغطيان هذا الافلاس بالسباب والشتائم والتحريض.

من المعروف اننا، نحن الشيوعيين، عملنا دائما وسنعمل باستمرار على رفع المعركة الانتخابية الى المستوى السياسي النظيف دعونا الى تآخي الشعب ووحدة صفوفه وناشدنا مختلف القوائم ان تترفع عن المهاترات. ولم ننحدر أبداً في مستنقع المهاترات. اننا نفكر بشعبنا وبمستقبل كفاحه بعد الانتخابات. هتفنا دائماً: «الانتخابات ليوم واما نحن فنعيش سوية كل يوم».

هذا كان موقفنا ولا يزال. اننا نقف هذا الموقف لاننا نثق بالشعب ولان سياستنا تعبر عن أعز أمانيه وحقوقه. واما الاحزاب الصهيونية فليس لديها ما تقدمه للشعب سوى الشتائم والاستفزاز. نحن نرتفع بالمعركة الانتخابية الى اعلى واما هم فينحدرون بها الى الحضيض. يقول المثل الصيني القديم: «يشتعل اللهب دائماً الى أعلى حتى ولو قُلبت الشعلة رأساً على عقب». ونحن الشيوعيين شعلة الامل العذب في نفوس شعبنا المعذب. ومثلنا القديم يقول: «كل ما في القدر تخرجه المغرفة». وليس في قدر الاحزاب الصهيونية الا الحقد والكره لشعبنا ولمستقبله.

اننا ناقشنا وناقش الاحزاب الاخرى على مواقفها من حقوق شعبنا القومية واليومية. طلبنا من المبام ان يفصح عن موقفه من حق اللاجئين في العودة، وعن موقفه من التهويد، ومن طلب ارجاع القرى المهدومة والاراضي السليبة الى اصحابها. فتهرب من الجواب بالسباب والشتائم والتحريض. وهكذا فعل المباي. وبذلك أثبت هذان الحزبان، بما لا يقبل الجدل، نياتهما السيئة السوداء تجاه شعبنا وحقوقه.

لن نرد على شتائمهم الاستفزازيه بل سنمضي النواجذ متشبثين بحقوق شعبنا غير عابئين بزعيق صبيان الاحزاب الصهيونيه وال «ش. ب».

ولا بأس من الاستشهاد بالحكاية التاليه من «كليلة ودمنه»:

تصادقت سلحفاة، تعيش في غدير ماء، مع بطتين تترددان على ذلك الغدير. ثم ابتدأ ماء الغدير في الجفاف. فاقترحت البطتان على صديقتهما السلحفاة ان ينقلاها الى غدير مجاور يكثر ماؤه. فوافقت. فأتتا بعود خشب وطلبتا من السلحفاة ان تعض عليه بفمها فتطيران بها الى الغدير المجاور. وحذّرتاها الا ترخي فمها عن العود أثناء الطيران حتى لا تقع فتموت. وطارتا بها على هذه الحال حتى كانوا فوق بلدة تجمّع صبيانها وأخذوا يهتفون: انظروا هذه السلحفاة الحمقاء التي تطير بين بطتين. ففتحت السلحفاة فاهها لترد عليهم. فوقعت الى حتفها.

يقيناً أن كل ما يريده منا صبيان الاحزاب الصهيونيه هو أن ننجر وراء استفزازاتهم وشتائمهم ونتخلى عن قضايا شعبنا الاساسيه. ولكننا لن نفعل ذلك. سنعض بالنواجذ على عود حقوقنا القوميه واليوميه الذي نطير به نحو غدير النصر على جناحي ماضينا الناصع ومستقبلنا النيّر! (جهينة)

اقرار ٢٤ قائمة مرشحين الكنيست والغاء قائمتين

قوائم المباي العربية يظهر فيها التزييف

اللجنة الانتخابية تقرر اقامة لجنة تحقيق في تدخلات الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — القائمة المبائية «ي أ» التي يرأسها لبيب ابو الركن ويوسف العبد دياب وسليم جبران، زيفت ٦٠٠ توقيع! والقائمة المبائية الثانية، التي يرأسها أحمد كامل الضاهر والياس نخله وعوض ابراهيم عبد الله، بلغ عدد التواقيع المزيفة فيها ٩٢١ توقيعاً. والمباي خلال حمّة التطبيقات رشح المدعو قفطان حلبي رئيس بلدية الدالية في قائمتين مبائيتين في وقت واحد..

هذه الامور وغيرها، اكتشفتها لجنة الانتخابات المركزيه اثناء جلستها الاخيرة التي اقرت فيها ٢٤ قائمة مرشحين والغت اثنتين هما: «الكنيست العالمية!» و «حركة الوطن!».

والذي حضر هذه الجلسة استطاع ان يرى فضائح مذهله، وان يشاهد كيف وقف المباي فيها معزولا تماماً.

فضائح

واول فضيحه... كانت تدخل الحكم العسكري.

لا نريد في هذا المقال ان نستعرض كيف ان نائب المباي السابق، مسعد قسيس، قد عمل يداً بيد مع الحكم العسكري في الانتخابات الماضيه، على سرقة اصوات الناخبين العرب. وكيف انه كان منفذاً امينا لسياسة المباي في الكنيست وخارجها وكيف ان تدخلات الحكم العسكري في شؤون الاحزاب الاخرى لم تثره ابداً، ولم يحتج عليها بل باركها. ان نذكر هذا وغيره في هذا المقام.

ولكن مسعد قسيس كان، في هذه المرة، هو المشتكي على تدخل الحكم العسكري! فبعد ان رفض المباي ترشيحه رشح هو نفسه، وجاءت تدخلات الحكم العسكري.

والفضيحة بدأت عند البحث في اقرار قائمة قسيس.

استطاع مسعد قسيس ان يقدم قائمته مزكاة من نحو الف مزك. ولكن الانسحابات وصلت الى لجنة الانتخابات. وفي يوم واحد وصل منها نحو ١٢٠ انسحابا! كلها باسلوب واحد وبصيغه واحدة... واكثرها من كفر قاسم!! واتهم قسيس الحكم العسكري.

ومع ان القائمه اقرت بناء على اقتراح رئيس اللجنه الانتخابيه الذي لم يأخذ اهمية للانسحابات، فان ذيول القضية استمرت.

ووقف ممثلو الاحزاب كلها، ما عدا المباي، يقدمون الادلة على ارهاب الحكم العسكري وضغطه وتدخله لمصلحة المباي. امثله عديدة قدمت في هذه الجلسة.

وبعد جلسة صاخبه تقرر اقامة لجنة تحقيق للبحث في تدخلات الحكم العسكري. واتخذ القرار باصوات مندوبي كل الكتل ومعارضة المباي الذي اعلن مقاطعته للجنة.

التزييف

وقد بدا التزييف والتلاعب في قوائم المباي «العربيه».

ففي قائمة لبيب ابوركن — يوسف دياب — سليم جبران ظهر تزييف ٦٠٠ توقيع من مجموع ١٩٩١ توقيعا قدمتها هذه القائمه. وفي قائمة احمد كامل الضاهر، الياس نخله — ابرهيم عبد الله تبين ان ٩٢١ توقيعاً من نحو ألفي وقيع هي مزيفه..

وعلى الرغم من هذا التزييف الفاضح فقد اقرت القائمتان المبائيتان لان ما بقي عندهما من تواقيع... يكفي.

أما اسم قفطان حلبي الذي تكرر كمرشح في قائمتين مبائيتين فقد شطبته اللجنه.

عجيبه

وثمة عجيبه أخرى. فقد اقرت اللجنة باكثرية ١٢ صوتاً ضد ١١ صوتا قائمة شتين («القوة الثالثه!»). لم يكن لدى هذه القائمه التواقيع المطلوبة من المزكين.

لقد أقرت القوائم ولكن ما انكشف في بعضها من تزييف وتلاعب لا تزال اصداؤه تتردد في كل مكان من البلاد.

اننا واثقون بانجلاء الظلمة كوثوقنا بشروق الشمس

جماهير يافا تستمع الى كلمة الحزب الشيوعي في الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه توفيق طوبي

تل ابيب — في اجتماع انتخابي عقد يوم الاحد في نادي الحزب الشيوعي في يافا، قال الرفيق توفيق طوبي، ان ما من حزب آخر عدا الحزب الشيوعي يرشد الى سبيل السلام والمستقبل المنشود، مستقبل الاخوة والصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي.

وحلل الرفيق طوبي في خطابه، السياسه البنغوريونيه التي جثمت على صدور الجماهير وقال: اذا كان السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه هو الان ابعد منه قبل اربع سنوات، واذا كان الاهلون العرب يقاسون الان من سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهضم الحقوق اكثر مما كانوا يقاسون قبل الانتخابات الماضيه، واذا كانت الجماهير العاملة اليوم افقر منها اذ ذاك، فان الذنب في هذا كله هو ذنب هذه الحكومه وذنب هذه الاحزاب التي تشترك في الائتلاف الحكومي البنغوريوني.

ان هذه الاحزاب تحاول الان بالتضليل وبالضغط ان تجدد حكمها، وان تواصل سبيلها الخطر في خدمة الاستعمار، سبيل العداء للشعوب العربيه ومنها الشعب العربي الفلسطيني. ان هذا السبيل هو سبيل المغامرات والحرب، سبيل وأد الحريات الدمقراطيه وافقار جماهير الشعب والكبت القومي.

وندد الرفيق طوبي بسياسة المبام ولا سيما تلوناتها الاخيرة اذ تظهر في الاوساط اليهوديه بوجه، وفي الاوساط العربيه بوجه آخر.

وقال ان من يقرأ اليوم جريدة المبام العربيه «المرصاد» يخيل اليه ان كاتبي تلك المقالات «القوميه» الذين يذرفون دموع التماسيح على ما يعانيه الاهلون العرب في اسرائيل ويتلبسون بلباس «القوميه العربيه» هم انما مناضلون شجعان كانوا في سنة ١٩٥٦ في الخنادق يصدون العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر.

انهم بالعربية يصرخون ضد نهب «اراضي الاباء والاجداد»، وفي العبريه يؤيدون النتائج التي توصلت اليها الحكومه التي يشتركون فيها، تلك النتائج التي تقضي بالعمل على تهويد الجليل والمحافظة على احتياطي من الاراضي، لاغراض الاستيعاب والامن.

وفي العربيه يعلنون انهم لم يؤيدوا مغامرة سيناء، بينما في العبريه يكررون قول زعيمهم ياعري الذي اعلن في اجتماع المبام الاخير انه اذا عاد بن غوريون وجر البلاد الى مغامرة جديدة، فالمبام مستعد لان يحمل على كاهله مسؤولية كل «تجربه جديده»، ويشترك اشتراكاً تاماً في هذه «العمليات القومية».

ان تصريح ياعري هذا معناه الحقيقي خطر جداً، معناه ان قيادة المبام انما تتشدق بالكلام عن السلام بينما كل جهودها موجهه الى نيل رضا «السيد» بن غوريون. معناه ان قيادة المبام تتعهد امام بن غوريون وجنرالاته بان كلامها حول معارضة الحملات العسكريه ليس سوى كلام لا يعتد به ولا يقام له وزن، وبانهم، اذا عاد فأدخلهم الى الحكومه، سيكونون كأولاد طيبين، ويفعلون كل ما يطلبه منهم.

وقال الرفيق طوبي ان هذه المرحله في تاريخ بلادنا ستمضي، ونحن واثقون من هذا كما نحن واثقون من شروق الشمس غداً. وكل هؤلاء الديماغوجيين والمحرضين على حزبنا الشيوعي على مختلف احزابهم سيقذفون في سل مهملات التاريخ.

وفي نهاية خطابه دعا الرفيق طوبي الى تقوية الحزب الشيوعي في الانتخابات من اجل تقريب يوم انتصار السلام وحقوق الشعوب والحريه والدمقراطية والمساواة في الحقوق.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

صوت الشيوعيين المجلجل بالحق يغرق نعيق دعاة الاستسلام والخيانة بام الفحم

ام الفحم — احتشدت، يوم الجمعة الماضي، جماهير ام الفحم، كعادتها، جماعات، جماعات، في ساحة القريه الرئيسيه للاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي في القريه وفي نفس اليوم، بل في نفس الساعه التي كان مقررا ان يعقد فيها الحزب الشيوعي اجتماعه بادر جماعة حزب العمل العربي المفلس الى عقد اجتماع في نفس المكان تقريباً. وكان يبدو ان في الافق مؤامرة لاحداث استفزاز بالقريه الامر الذي دعا الشيوعيين لشدة حرصهم على الهدوء تأجيل اجتماعهم ساعة الى ان ينتهي اجتماع احمدوت «العربي».

وتتالت الاجتماعات، اجتماع حزب العمل، فالحزب الشيوعي، فاجتماع المبام. ومن الجدير بالذكر ان اجتماعات الاحزاب الصهيونيه كانت هزيلة للغاية، ولم يجد منظمو هذه الاجتماعات ما يقولونه بصوت مبحوح سوى شتم الشيوعيين، ولكن صوت الحق جلجل به مكبر الصوت من قاعة الاجتماع الجماهيري الذي عقده الحزب الشيوعي فأغرقت اصوات دعاة الاستسلام والخيانة الداعية الى بيع مقدرات شعبنا العربي على مذبح المطامع الصهيونيه.

وكان خطيب الاجتماع، الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي نهاية الاجتماع القى الرفيق محمود الشيخ حسين، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القريه زجلية سياسية شعبيه قوطعت بالتصفيق الحاد وبالهتافات بحياة الحزب الشيوعي وكادحي ام الفحم، القريه العربيه المناضلة والصابرة.

المحتاجون جائعون والاتلاف له

قسم المحاسبة في بلدية الناصرة يبذر الاموال على المحاسيب بينما لا يدفع استحقاقات أصحاب الحق في المساعدة

الناصرة — الاكثرية الساحقة من المحتاجين الجائعين لم يتلقوا منح دائرة الشؤون الاجتماعية لمدة خمسة أشهر.

هذه المنح كان يدفعها قسم المحاسبه في البلديه وقد رصد لها ٣٠ الف ليرة لا يعرف انسان كيف انفقت (؟)

هذا التفريط باموال الفقراء دفع الحزب الشيوعي ان يذيع بيانا يستنكر فيه جو الفساد والمحسوبيه الذي يسود قسم المحاسبه في بلدية الناصرة.

ويشاع في المدينه ان اموال الفقراء صرفت على الرواتب والاجور بتفريط وإهمال.

اما رئيس البلديه فينفض يده من هذه الامور فهو يمضي آخر أيام رياسته معتكفاً... واكثرية اعضاء البلديه الاخرين غارقون في طبخ قوائمهم وتدبير الاصوات ليوم الانتخابات.

ويقول مراسلنا ان الكتله الشيوعيه ارسلت رساله مستعجله تحث فيها رئيس البلديه على عقد جلسه خاصه للمجلس البلدي لبحث الموضوع ودفع المساعدات للمحتاجين حالا.

دفع مخصصات شهرين

وعلى اثر المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي فاضحاً فيه تصرفات محاسب البلديه بتأخير دفع مخصصات ٥ اشهر من مساعدات الفقراء قام رئيس المجلس باتخاذ الترتيبات لتوزيع مخصصات شهرين... اما بقيه الحصص الثلاثة اشهر المتبقيه فلا احد يعرف متى ستوزع.

الارهاب والضغط والرشوة برنامج مباي الانتخابي

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يتوالى وصول الانباء الى هيئة تحرير الاتحاد عن الطرق غير القانونية وغير الشريفة التي يستخدمها المباي واعوانه بين السكان العرب في حيفا، في محاولة لسرقة اصواتهم في الانتخابات المقبلة، وهذه الطرق ان دلت على شيء فعلى افلاس المباي السياسي التام أمام الجماهير العربية، وعلى خوفه من نقمة الجماهير في يوم الانتخابات.

ففي حي شيمن وارض الرمل، حيث يسكن عدد كبير من السكان العرب، يستخدم المباي موظفي البلديه للارهاب والضغط على السكان، من ذلك تهديد السكان بهدم بيوتهم إن لم يصوتوا للباي (ومن المعلوم ان كل بيوت السكان قائمة بشكل غير مرخص).

وفي اماكن أخرى يوجه التهديد لمن يشتغلون في البلديه او السوليل بونيه او غيرها من الاماكن الواقعة تحت سلطة جهاز المباي، بان الفصل من العمل سيكون نصيب من يرفض التعاون مع المباي — ولذلك نرى الكثيرين يوافقون على عقد الاجتماعات الانتخابية المبائيه في بيوتهم، خوفا من انتقام المباي منهم.

ويبدو ان المباي يحاول بالاضافة الى ذلك، اللجوء الى وسائل الزعرنة العلنيه، اذ اتصل بالبعض في حيفا وحاول تجنيدهم للاعتداء على الشيوعيين. وفي كفر سمير حاول أحد مأجوري المباي منع الشيوعيين من زيارة السكان، وهددهم بانه ستحدث جريمة اذا ما عادوا الى زيارة الحي. ويظهر ان المباي امن تأييد البوليس التام في حالة حدوث أي اعتداء على الشيوعيين.

أما عن الوعود التي تكال للناخبين، فحدث ولا حرج، فيقدم لكل ناخب وعد يتلاءم مع حاجاته، فهنا يعدونه بالعمل، وذاك بالغاء الضريبه، وثالث بتأمين السفر الى القدس القديمه في عيد الميلاد، وغيره... أما عن تنفيذ هذه الوعود فاسأل «عرقوب» فهو ادرى.. والناس يذكرون وعود أجراء المباي قبل الانتخابات الماضيه، ويذكرون كيف تنكر المباي لهذه الوعود ونسيها بعد الانتخابات.

إن هذه الطرق غير الشريفه تشهد على مدى «احترام» المباي وزعمائه للدمقراطيه التي يتشدقون بها، وعلى مدى «احترامهم» لقانون الانتخابات الذي يحرّم مثل هذه الاساليب.

أما الجماهير التي نالت خبرة كبيرة في الاحدى عشرة سنة الماضيه، فستعرف كيف ترد على هذه الاساليب والطرق.

ليعرف الشعب ما يبيت له في الخفاء

مؤامرة يدبرها المباي على سلامة قرية فسوطه ومصالحها

فسوطه — لمراسلنا الخاص

رتب المباي، باشراف خليل دكور موظف الهستدروت في ترشيحا اجتماعاً في القرية، حضره نعيم فرنسيس ويوسف سليم وخليل النجار ولبيب اسعد جبران وحبيب ايوب القاص لبحث امور «هامة» (!)

اما ما هي هذه الامور؟ فقد ظهرت حالما انتهى الاجتماع...

ظهر ان الاجتماع الذي افترض القائمون عليه ان يمثل عائلات القريه قد بحث مسألة القضاء على الحزب الشيوعي في القريه (هكذا.. وكما بالضبط)

وقد عبر احد المجتمعين عن التآمر الذي تم في الاجتماع حين قال: لا يليق بالقريه ان يكون فيها شيوعيون يسيئون (!) الى سمعتها (!!)

وقد قال بشكل يوحي ان المجتمعين بحثوا استخدام العنف لوضع حد نهائي لنشاط الشيوعيين في المنطقة (!)

ان الشيوعيين لا يخافون المؤامرات... وهم مطمئنون على مستقبلهم... فالشعب انتبهم من بين صفوفه لحاجاته النضاليه ولا يمكن ان يستغني عنهم...

ولكن الحزب الشيوعي يحذر اهالي القريه من مثل هذا التواطؤ مع الحكم العسكري... فلن يفيد الا في خلق المنازعات، وتسهيل تحقيق مهمة حكومه بن غوريون: مهمة تشريد العرب في هذه البلاد.

ولهذا هو يدعوهم لاحباط كل شيء يمس وحدة القريه وسلامها.

رسائل القراء

افتح عينيك يا اخي واسألهم

افتح عينيك يا اخي وكن حذرا كن حذراً جداً قبل ان تدلي بصوتك.

اخي المواطن:

سيقدمون لك في هذه الانتخابات، بعد احد عشرة سنة وجوه جديدة بريئة في مظهرها خبيثة في جوهرها.

سيقولون لك ان سلفهم قد خدعك واثرى على حسابك ونحن سنخدم مصالحك (!) وسنعمل على راحتك (!). سنوفر لك العمل وسنرفع مستواك الثقافي والاجتماعي (!)

ولكن لا يا أخي.. اصفعهم ولاتلق اليهم بالا. انهم هم انفسهم نفس سلفهم.. سيواصلون السياسة ذاتها التي سار عليها سلفهم.. لا بل انهم اسوأ من سلفهم.

سيقولون لك يا أخي ان ماضيهم ناصع كالثلج. لايتعاونون مع الحكم العسكري ولا مع «الشين بيت»..

ولكن اسألهم يا اخي:

اين احتجاجاتهم يوم مجزرة كفر قاسم اين كانوا يوم سن قانون سرقة الاراضي؟!

اسألهم يا اخي... هل رفعوا اصواتهم يوم الهجوم على بور سعيد وسيناء؟ نعم اسألهم

من هم الذين وقفوا مضحين بحياتهم في تلك الفترة العصيبة؟ وهل كانت لاولئك مصلحة خاصة بذلك؟ ام انهم وقفوا من اجلك ومن اجل مصلحتك؟! ان وقفتهم كانت لمصلحة الجميع عربا ويهود.

اسألهم يا أخي:

من هم المطالبون بالحرية وبمساواة العمال العرب باليهود.. المنادون في كل مناسبة بفتح أبواب المدارس لجميع الاولاد... وتطبيق قانون التعليم الالزامي.؟

من هم الذين يريدون تثقيف اولادك على يد معلمين اكفاء ثقافة قومية؟ من هم الذين ينادون بالمعالجة الطبية المجانية ورفع عبء الضرائب الباهظة عنك؟

والان اسأل نفسك لمن تريد ان تدلي بصوتك

لاولئك الذين يريدون ان تعيش عيشة كريمة في بلدك ام لاولئك الذين يريدون ان تعيش عيشة ذليلة؟!

لاولئك الذين يرفعون اصواتهم بالاحتجاج والمعارضة عند تقديم أي قانون مضر بمصلحة الشعب العربي في أعلى هيئة في البلاد ام لاولئك الذين يرفعون ايديهم مصادقين على تلك القوانين المجحفة بحقك... اما حقهم فلا يضيع فقد قبضوا الثمن؟

اخي: الق بصوتك الى ممثليك الحقيقيين المدافعين عنك في كل مناسبة ثق بنفسك لا تهب الظلم، واعلم جيداً انك ستكون وجيداً مع ضميرك حين تقف امام صندوق الاقتراع.

اخي: هل تستوي الصهيونية والقومية العربية؟

ان جميع الاحزاب التي تخوض هذه الانتخابات هي احزاب صهيونية اتفقت على مصير اسود تقودك اليه... الا حزباً واحداً هو حزبك الوحيد... حزب الشعب، نعم الشعب بل الشعبين العربي واليهودي.

اخي كن عنيدا من اجل حقك وثق ان عجلة التاريخ الى الامام وستنتصر.

ع. ح

المبـام يتصور نفسه في « الكاريكاتور »

اطل «ترسيوس» مبام هذا الاسبوع في مستنقع التحريض الاسود على الشيوعيين والشيوعية، فظهرت له صورة وجهه الحقيقية التي رسمها له «الن دالس» ولم تشأ وريقة مبـام بالعربية الا ان تطلع الرأي العام هذا الاسبوع على هذه الصورة.

والصورة الكاريكاتورية التي نقلتها الينا وريقة مبام بالعربية تظهر فيها فتاتان، يهودية وعربية، واحدة اسمها «القومية العربية» والاخرى «القومية اليهودية»، وتشابكت يداهما في صـداقة تامة ورفستا «الشيوعية».

اما القومية اليهودية في مفهوم المبام، فهي الحركة الصهيونية هذه الحركة التي نمت وترعرعت في كنف الاستعمار ووضعت نفسها دائماً في خدمته. واي قومية «عربية» هذه التي يحلم مبام بتزويجها للحركة الصهيونية! وهل يتصور مبـام ان القومية العربية هى التي يمثلها اعدى أعداء الشعوب العربية وحركتهم التحررية من اجراء الاستعمار التقليديين المفضوحين؟

ان الحركـة الصهيونية وزعامتها في اسرائيل من حيروت الى مبام، مستعدة للتحالف وحتى التآخي مع الشيطان في سبيل قهر القومية العربية والتوسع على حساب الشعوب العربية وخدمة كل المطامع الاستعمارية التي تهـدف الى سحق هـذه الشعوب وحركتها التحررية في سبيل مواصلة السيطرة الاجنبية على بلاد العرب.

وهذا الواقع لا يكن تجاهله. فالحكومه التي يشترك فيها مبام والتي يجلس فيها اشد الاخلاص، او لمقاعدها الوزاريه، قد تحالفت فعلا مع ورثة هتلر وسافكي دم الشعب الجزائري الفرنسيين والاستعمار البريطاني الهرم ومع امريكا عدوة الشعوب العربيه ووضعت نفسها تحت تصرف الاحلاف العدوانية وذلك لخنق القومية العربيه، ولكن على ما يظهر، فان المبام متجاهلا هـذا الواقع المر، يحاول اليوم اقناع الجماهير العربية ان عدوان حكومة بن غوريون التي يجلس فيها المبام، على مصر سنة ١٩٥٦ واحتلالها لقطاع غزة وسيناء، كان سعياً اخوياً للتقارب و «التعاون» مع الحركة القومية العربيه!

فماذا يقول كل وطني وكل غيور على حركة التحرر القومي العربية؟ ماذا عساه ان يقول إزاء هذا الموقف المامي الشائن في تشويه حقيقة القومية العربية التحررية؟

اننا نسأل اعوان بن غوريون المباميين الذين نصبوا من انفسهم اصدقاء للقومية العربيه؟

هل هم يعتقدون ان الجماهير العربية صاحبة التجربه والخبره والنضال ضد الاستعمار يمكن تضليلها بكل هـذه السهولة لترى الاصدقاء اعـداء والاعـداء اصدقاء؟ أو هل يتصورون ان خفة عقل مأجوريهم المباميين العرب تمكن من اعتبارهم، ممثلين للقومية العربيه؟

ليس هنـاك من قوة تستطيع زعزعة ايمان الجماهير العربيـة بنصيرهـا الكبير، الاتحـاد السوفيـاتي والحركة الشيوعيـه. فالمعسكر الاشتراكي كـان دائمـاً الصـديق الصـدوق للشعوب العربيـه، والمدافع عنها ضد العدوان الاستعماري سنة ١٩٥٦، والتي يقدم لها المساعدات السخية النزيهه للتقـدم والبناء، مثل بناء السد العالي الجبار.

ان الواقع التاريخي يجيب فأل المبام ايضاً بالنسبة للشعب اليهودي نفسه الذي يزعمون انهم ينطقون باسمه.

فمن من الشعب اليهودي «يرفس» الشيوعيه ويناصبها العـداء؛ أليس ذلك النفر هو بن غوريون ويغن وكل الذين تمتلئ جيوبهم بدولارات «الن دالس» امثال قادة مبام للقيام بالمهمة القذرة، مهمة مكافحة الشيوعيه؟

وهل على صعيد مكافحة الشيوعيه يريد المبـام ان تلتقي القوميه العربية والقوميه اليهوديه؟ ان كـان يريد التقاء وتحابياً بين القوميتين، فلماذا لم يقف في طليعه هذا التحابب سنة ١٩٤٨ حينما تشابكت ايـدي الصهيونيه، لا مـع القوميه العربيه، بل مـع الاستعمار وأجرائـه لتشريد عرب فلسطين ونهب مدنه وقراه؟

لماذا لم يفكر المبام في هذا التحابب وفي «تشابك» الايدي مع القومية العربيه، يوم قبيه وغزة هاشم وسيناء وكفرقاسم، وفوق خرائب كفر برعم والقرى العربيه التي هدمت على رؤوس اصحابها بالسلاح «الطاهر»؟

ان المبام وامثاله من الاحزاب الصهيونيه وأجراء الاستعمار يتطلعون الى تجديد الحلف الدنس بين الحركة الصهيونيه وبين أجراء الاستعمار العرب ضد حركة التحرر القومي العربيـه وضد اصدقـائهـا الطبيعيين ـ المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي.

ان الكاريكاتور المامي، الذي ظهر في وريقتهم «المرصاد» لا يمكن اعتباره إلا صورة بن غوريونهم يتأبط ذراع حسين وامثاله الذين لفظتهم القومية العربيه.

فهذا الكاريكاتور القذر ليس ايضاً إلا حلم المبام واسيادهم في تجديد الحلف الدنس بين عبدالله وغولدا مئير منذ سنة ١٩٤٨، في عمان والشونة، ايام تآمرهم على حقوق الشعب العربي الفلسطيني. انـه حلم بتجديد العهـد الاسود الـذي يتطلع اليه المبام. الى حلف جديد ضد حركة التحرر القومي العربية وضد الاتحاد السوفياتي.

اننا نفهم مدى حقد زعامة المبام وعدائهـا الدفين للاتحـاد السوفياتي فهو منقـذ الشعوب العربية من براثن مطامعهم الصهيونية ومطامع اسيادهم المستعمرين.

اننا نفهم كره زعامة المبام للاتحاد السوفياتي، صاحب الانذار التاريخي المشهور الذي هدد فيه بافناء المعتدين على مصر وأرغمهم على الانسحاب يجرون اذيال الخيبة والعـار.

لقد أعلن يعري المبام في مجلس حزبه، قبل بضعة ايام ان «هزم الحزب الشيوعي هو شعار نضالنا». ولم يتورع يعري ان يجعل من نفسه كاريكاتوراً آخر أمام الشعوب انه لم يتورع ان يرفع عقيرته في مقاومة الشيوعية. في وقت وقفت فيه الانسانية خاشعة امام نواقيس السلام الشيوعية التي دقها الاتحاد السوفياتي في ردهات هيئة الامم. وفي وقت رست فيه أعلام الشيوعية وأوسمة انتصاراتها على سطح القمر. ان الذين يرفسون اليوم الشيوعية من أمثال المبام لن ينالهم من ذلك غير تكسير ارجلهم وتهشيم رؤوسهم

فما بال مبام يواصل خض قرب الحرب الباردة ويضع نفسه في طليعـة القوى السوداء التي تكافح الحزب الشيوعي في اسرائيل.

ان انتصار الطبقة العاملة في كل مكـان، وفي اسرائيل ايضاً، هو امر محتوم وبقدر ما هو محتوم فانتصار التعاليم الماركسية ـ اللينينية وانتصار الحركة الشيوعية طليعة الطبقة العاملة هو امر محتوم ايضاً. أفلا يجدر بمبام ان يرتد عن قافلة الموتورين الذين يعوون على القمر، فلن يطوله من ذلك الا بح صوته.

زيارة خروشوف فيما وراء المحيط تسفر عن تحول جذري كبير في الاوضاع الدولية

تمت زيارة الرئيس السوفياتي فيما وراء المحيط التي تتبعها العالم باهتمام بالـغ. ومـا تزال اصداء هذه الزيارة والبيان المشترك الصادر عن مباحثات خروشتشوف وايزنهاور تتردد في كل مكان.

وفي حين تحاول الرجعيه الاسرائيليه، في معركة الانتخابات هناء صرف انظار الجماهير الشعبيه عن اهمية هذا التطور وكأنه لم يحدث شيء. وفي حين تواصل ابواق الاحزاب الصهيونيه استخدام لغة التهديد والعدوان على الشعوب العربيه والتزييف المحموم على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه، يهب على اقطار العالم الاخرى نسيم الانفراج الدولي وارج التعايش السلمي اللذين تستنشقهما الشعوب الان.

وقـد عبرت عن هـذا الصدى الايجابي الكبير صحيفة الاهرام المصريه فقالت تمت الزيارة بنجاح وفتحت آفاق السلام في العالم اجمع وادخلت التفاؤل والأمل الى نفوس جميع الشعوب.

وقد رأى العالم العربي في هذه الزيارة بشيراً طيباً للمستقبل. وقد اعلن عبد الناصر في ٢٨ ايلول المنصرم في حفل استقبال رئيس حكومة بورما ان جميع بلدان باندونغ ينبغي عليهـا الان ان تبذل جميع ما لديها من الجهود الفعاله لتخفيف حدة التوتر الدولي.

واذا كـان الموقف السوفياتي والمقترحات السوفياتيه للسلام قد حظيت بهذا التقدير الايجابي الحق فمن يجب السير إذن؟ هل مع قوى الحرب الباردة التي انزلت بها زيارة خروشتشوف الى امريكـا ضربة شديدة ام مـع القوى المناضله من اجل القضاء عليها.

فيوم الاربعـاء كتبت الاهرام المصرية مقالا افتتاحياً قالت فيـه ان خروشتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي قـد قـام برسالته العظيمة لقضية السلام اثنـاء زيارتـه الى الولايات المتحدة، واشارت الجريدة الى ان رسالة السلام العظيمه ونتائج المقابلات بين خروشتشوف وايزنهاور ستخدم مصلحة الانسانية كلها.

القوائم الانتخابية للبلديات (بقية)

سنوات الاخيرة قائمة الحزب الشيوعي ويليها حنـا نقـارة وعزرا بلبول ومونيو جيس وزاهي كركبي وهانس لبرخت واميل تومـا وهلل شولونسكي ومحمد خاص... وقد اختتم القائمه الياهو دركمان وبنينا فاينهوس.

عكا

عكـا ـ يرأس قـائمة الحـزب الشيوعي وغير الحزبيين عضو البلديـه الحالي رمزي خوري ويليه حسب الترتيب اسحـاق ابراهـام وابراهيم زيـق واسرائيل جولدشتين وحسين محمد حسين ومـاير جولدباخ ومحمود ابـو شنب... ويختم القائمه سخي جريس وجمال موسى.

في كفر يـاسيف

١١ قائمة مقابل قائمة واحدة

قائمة كفر ياسيف الدمقراطية (مزكاة بـ ١٣٠ توقيعاً) برياسة السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبيه ورئيس المجلس الحالي.

وقدمت احدى عشر قائمه اخرى معظمها تابعة للاحزاب الصهيونيه هي، قائمة النهضه ويترأسها اعوان مفضوحون للمباي، قائمة «حزب العمل العربي»، «قائمة مبام»، «قائمة الاخوة والصداقة» (مستقلة)، «قائمـة الزراعة والانشاء» (مباييه)، «القائمـة الاسلاميه يرأسها (مباي مفضوح) «قائمة الغد» (اجراء مبـاي)، «قائمـة الاصلاح» (مباييه)، «القائمه المستقلة» (مرتبطه بقائمة مباييه)، «قائمـة الحياد» (التي يتستر خلفها المبام ايضاً». ومن المتوقع رفض بعض هذه القوائم.

في طمرة ٧ قـوائم

قائمة الحزب الشيوعي ويرأسهـا انيس قاسم ابو رومي ويليه علي عمر زيداني فعبد الكريم زيدان هيجانـه ومحمود عمر زيادنه وعادل محمود ابوالهيجا وحسن زيدانه

والقـوائم الاخرى هي لحزب «العمل العربي» ومبـام «والتعاون والاخاء (المبام)» وقائمـة العهد الجديد والاصلاح والعامل والفلاح.

في شفاعمرو

وفي شفاعمرو قدمت ٨ قوائم، وأول قـائمـة قدمت هي قائمـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي وغـير الحزبيين وعدد مرشحيها ٧. والمرشحون الاوائل فيهـا هم: شفيق خوريه، سالم صليبا، صالح ابو العلا.

تل حنـان

وفي تل حنان ـ يراس القائمه يعقوب سوزين عضو البلديه الحـالي وسمحـا لفنجر .. ويختتمها آشر سوزين.

في الـرامـة

امـا في الرامـه فقـد ائتلف الوطنيون من شيوعيين وغيرهم في قائمة انتخابيه وهي، قـائمـة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ويرأس القائمة كمال غطاس والشاعر الوطني كريم عوض والمناضلون من شيوعيين وغير حزبيين: داهود توما، شحاده شحاده، يوسف شيبان، كمـال دوحـا، يعقوب سمعان، سليم سمعان، جبل غطاس. ويختم القائمة نعمه شيبان وتضم ٥ شيوعيين و٦ غير حزبيين.

وفي البقيعـة

تم تكوين ائتلاف وطني ورأس القائمه سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق كمال حـاج ثم الرفيق رزق سمعـان. والوطنيون غـير الحزبيين اليـاس عبده وميخائيل الحاج وبطرس سمعـان.




خـالد بكداش: الوحدة العربية لا تقوم الا على اسس دمقراطيـه وفق رغبـة الشعوب العربيـة

في الاجتماع الاحتفالي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي الصيني ورئيس الجمهورية وحكومة الصين الشعبية تكلم جميع ضيوف الحـزب الشيوعي الصيني وضيوف الحكومة محيين بالذكرى العاشرة لانتصار ثورة الصين الشعبية.

وبين المحيين في هذا الاجتماع كان خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري الذي انتقد في كلمته السياسة المعادية للدمقراطية في العربية المتحدة. واحتج خالد بكداش في كلمته ايضاً على مطاردة القوى الدمقراطية في اقليمي العربية المتحدة وحذر من ان نتائج التحريض عـلى الشيوعيين في ابواق العربيه المتحدة وعلى الشيوعية وقوى التقدم في العالم العربي والعراق تنطوي على اضرار خطيرة. واكد خالد بكداش ان الوحدة العربية يجب ان تبنى على أسس دمقراطية وفق رغبة الشعوب العربيه.

وهذه التحية قوبلت بالاستحسان والتصفيق من قبـل الحضـور ومندوبي الوفود الصديقة وبينها وفد حكومة الجزائر وكـان القائم باعمال سفارة الجمهورية العربيـة المتحدة قـد طلب من رئاسـة الاجتماع منع خـالد بكداش عن الكلام ولما لم يقبل طلبه هـذا انسحب احتجاجاً عندما وقف خالد بكداش ليلقي كلمته

ولم تكتف حكومة العربية المتحدة باحتجاج ممثليهـا في الصين بل شنت صحافتها هجوماً عنيفاً على الصين الشعبيه وحكومتها.

ويؤخـذ من اقـوال الصحف القاهرية انها تأخذ على البلدان الاشتراكيه تقاليدها الاخويه المتبعة في تكريم وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة والاحتفاء بهم في مثل هذه المناسبات.

اصطنـاع أزمة

وتصطنع صحف القاهرة، ازمة في العلاقات مع الصين الشعبية متخذة من هذا الحادث المذكور ذريعة للتهجم على الصـين الشعبية الصديقـة ـ ويشتم من حملة الصحف القـاهريـة رائحـة التهديد بتسوية العلاقات مع الصين.

ولاثارة مشاعر المسلمين العرب لجأت اذاعة القاهرة الى اتهام خـالد بكداش بأنه هـاجم القومية العربية (!) والوحدة العربية (!) وغير ذلك من التهم التي يعرف كل طفل انهـا لا تصدر عن قائد سياسي شيوعي مثل الرفيق خالد بكداش.

والجدير بالذكر ان القائم باعمال سفـارة العربيه المتحدة قد انسحب من الاحتفال الذي كـان يضم اكثر من ١٠ آلاف مدعو حتى قبل ان يتكلم خالد بكداش كما ورد في اذاعة القاهرة.

الحملة ليست جديدة

والحري بالذكر ان هذه الحملة بدأت قبل احتفـالات الصين الشعبية باسبوع، حين اصدر المسؤولون امراً باغلاق مكاتب جمعيات الصداقة الصينية والسوفياتيه في الاقليم السوري ومصادرة املاكها.

وتزعم الصحف القـاهريه ان صحف الصين تشن حملات على الجمهورية المتحـده وهي التي افسحت صفحـاتها طوال اكثر من شهرين للتهجم العنيف على الصين الشعبية ... فاتهمت الصين «بسفك» دمـاء الشعب في التبت و «بالاعتداء» على حدود الهند و «بالتدخل» في لاوس!

ومعروف ان مصدر هذا التحريض الاساسي عـلى الصين الشعبيه هو في واشنطن تردده الاوساط الرجعية في كل مكان وفي تل ابيب ايضاً.

ان اصطناع الازمة مع الصين الشعبية لن يضر الصين الشعبيه بقدر ما سيضر بالجمهوريه العربيه المتحدة ... فالصين لم تتوان لحظه واحدة عن تأييد كفاح الشعب العربي الكبير في كل معركة من معاركه ... وفي ايام العدوان الثلاثي ابدى اكثر من نصف مليون رغبتهم في التطوع لنصرة الشعب المصري ...

والشعوب العربيه تذكر ان الصين هي الدولة الاولى التي مدت وتمد الشعب الجزائري بالمساعدة المادية والمعنوية ... وهي التي تقف في الطليعه في تأييد العُمانيين والعرب في الجنوب العربي.

ان الصين هي حصن السلام والاستقلال وهي سد جبار امام المستعمرين في آسيا وافريقيا.

كل الانسانية المتقدمة تشارك الشعب الصيني في احتفالاته (بقية)

الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة مؤيداً إعطاء الصين الشعبيه مكانها المشروع في هيئة الامم المتحـدة، وبانتهـاج سياسة صداقة تجـاه الصين الشعبيه والاتحـاد السوفياتي وكل اقطار الاشتراكيه.

خروشتشوف يجتمع بماو تسي تونغ

ووصل الى بكين يوم الاربعـاء نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفيـاتي واجتمع حـال وصوله برئيس الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ.

واشترك في الاجتماع م. سوسلوف، عضو رئاسة اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي، واندريه غروميكو، وزير الخارجيه السوفياتيه، وليو تشاو تشي، رئيس الجمهوريه الصينيه، وشو ان لاي، رئيس حكومة الصين، والمارشال تشو ته، رئيس اللجنة الدائمة البرلمـان الصيني.

وفي المساء أقيمت لخروشتشوف والوفد السوفياتي مأدبة عشاء اشترك فيها ٥٠٠٠ مدعو.

كلمة شو ان لاي في حفل استقبال خروشتشوف

وتكلم في هذه المأدبة شو ان لاي فحيا رئيس الحكومة السوفيـاتيه لنجاح زيارته للولايات المتحدة كرسول سلام، واعرب عن ترحيب الصين الشعبيه بالبلاغ المشترك الذي صدر بعد محادثات خروشتشوف وايزنهـاور. وأعلن ان الشعب الصيني فرح باشتراك خروشتشوف باحتفالات مرور عشر سنوات على قيام جمهورية الصين الشعبيه.

واثنى شو ان لاي على المساعدة الشامله التي يقدمها الاتحـاد السوفياتي للصين الشعبية ولسائر الاقطار الاشتراكية.

وقال ان البنـاء الذي بدأنا به ليس سوى بداية. ولـكن بعد بضع سنوات من تلمس الطريق قد بدأنا على ضوء المبادىء الماركسيه اللينينية المشتركة باتخاذ سلسلة خطوات ملائمه لاوضاع الصين. وقد قفزنا عدة قفزات الى امام واقمنا في الارياف الكومونات الشعبية التي هي شكل تنظيمي جديد تساعد على تنمية قوى الانتاج. ونحن واثقون بانه بقيادة الحزب الشيوعي الصيني والرفيق ماو تسي تونغ لن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تصبح فيه الصين دوله اشتراكية غنية مزدهرة قويه، وننتصر فيه معاً، مع سائر الاقطار الاشتراكيه، في المباراة السلميه مع الرأسماليه.

كلمة خروشتشوف في بكين

ورداً على كلمة شو ان لاي اعرب خروشتشوف عن تحياته القلبيه وتمنياته الطيبه للصين الشعبية في عيدهـا العاشر واثنى على تقدمها الثوري منذ سنه ١٩٤٩. وقال ان انتصار الثورة الشعبيه الصينيه هو اعظم حدث في تاريخ العالم منذ ثورة أكتوبر الكبرى.

وقـال ان اعداء الصين املوا بان يعجز الشعب الصيني عن التغلب على الصعوبات التي تجابهه، ولكن نحن اصدقاء الصين المخلصين قد ادركنا من تجاربنا ان بناء الاشتراكية في بلاد كبيرة متخلفه سيلقى صعوبات ولكننا كنا نعلم دائماً ان الشعب الصيني بعد ان تولى زمام مصيره بيده فانه سيقيم نظاماً اشتراكياً في بلاده.

واكد خروشتشوف في خطابه ان تناسب القوى في العالم قد تغير لصالح المعسكر الاشتراكي، وقال علينـا ان نفكر بشكل واقعي وان نفهم جيداً الوضع الحاضر. فكوننا اقوياء لا يعني ابداً ان علينا ان نختبر بالقوة استقرار النظام الاشتراكي. فهـذا الامر لن يكون عادلا، والشعوب لن تفهم اولئك الذين يحاولون انتهاج هذا السبيل.

واطرى خروشتشوف سياسة الحزب الشيوعي الصيني وقائده مـاو تسي تونغ واكد عظمة الاسرة الاشتراكية الكبيرة التي تضم نحو مليار من الناس وقال ان كل محاوله استعمارية لاعادة الرأسماليه في البلاد الاشتراكيه ستصطدم بقوة المعسكر الاشتراكي الموحدة.

وقال ان الماركسيين لا يعترفون الا بالحروب التحريريه، وهم يستنكرون حروب الفتح، الحروب الاستعمارية. ونحن لسنا بحاجة الى حرب. ولا يجوز ان يفرض بقوة السلاح ضد ارادة الشعب حتى نظـام تقدمي سـام مثـل النظـام الاشتراكي. فالشعب وحده يقرر متى ينبغي له ان يختار سبيل الاشتراكية.

وذكر انه اقترح على الامريكيين مباراة سلمية، واعرب عن ثقته بانتصار المعسكر الاشتراكي.

وتكلم عن الاقطار التي خلعت عنها نير الاستعمار فقال ان أمام أقطار آسيا وافريقيا طريقين، طريق الرأسماليه وطريق الشيوعيه. واكد أن على الزعماء الرأسماليين ان يعترفوا بان نجاحات الصين الشعبية في ميدان الصناعه والزراعة هي ذات تأثير كبير في أقطار آسيـا وافريقيـا.

وفي نهاية خطابه قال: باتحاد قوى مليار من الناس يسترشدون بالمبادىء الماركسية اللينينيه سننهض بكل مهمة.

تحية نهرو

نيودلهي — في برقية بعث بهـا رئيس حكومة الهند جواهر لال نهرو الى شو آن لاى، رئيس حكومة الصين الشعبيه، بمناسبة العيد العاشر على تحرير الصين الشعبيه، أعرب نهرو عن تحياته الطيبه للشعب الصيني وعن أمله بان تسود علاقات الصداقه والود بين القطرين.

الحزب الشيوعي الفرنسي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وهذا امر ممكن فيما اذا تحقق حق الجزائر في تقرير المصير وذلك عن طريق عادل ودمقراطي.

وكـان الحزب الشيوعي في منطقة باريس قد عقد اجتماعاً على اثر اذاعة مشروع ديغـول فشجب جاك دكلو سكرتير اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الفرنسي احابيل السياسة الديغوليه بينما حلـل الرفيق لبون فيكس المشكلة الجزائريه وقال لايمكن لانسان ان ينكر ان الحكومة الجزائريه الموقته تقود حركة المقاومة الجزائرية... وان الطريق لحل المشكلة هو في المفاوضات..

ديغول يدعو محمد الخامس

وتقول انباء باريس ان انقساماً طرأ على حكومة ديغول فمن الوزراء من يريد ان يفاوض الحكومة الجزائريه ومنهم من يرفض ذلك.

وتضيف ان ديغول دعا محمد الخامس ملك المغرب ليكون وسيطاً في المفاوضات بين الحكومة الفرنسية وحكومة الجزائر.

مكروي في فورموزا

تيبه ـ وصل الى عاصمة فورموزا مكلروي وزير الحربيـة الامريكية وسيجتمع بشان كاي شيك وطغمته.

وقد جاء الى «تيبه» من جولة نقلته في بعض اقطار الشرق الاقصى. وكانت محطته الاخيرة قبل ذلك سيول عاصمة طغمة سنغمان ري رئيس جمهورية كوريا الجنوبية.

جاء في الانباء: قفز محمود الناشف من حزب العمل المتحد فيدرالياً مع حزب الجنرالات أحدوت هعبودا الى حزب مبـاي ورأس قـائمة «ع»

جاليلي أحدوت هعبودا: مش هيك اصول اللعب